جامعة مولود معمري- تيزي وزو-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

العنف الجامعي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي

- دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو-

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص علم النفس التربوي

من إعداد الطالبتين:

- خواص سامية.
- قرماش حياة.

الأستاذ المشرف:

د. مباركي محند أورابح

السنة الجامعية 2020/2019

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة الموجودة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعين، ولبلوغ هذه الدراسة أهدافها تم اختيار عينة من (60) طالب يدرسون ماستر علم النفس التربوي من كلا الجنسين ولغرض جمع البيانات تم استخدام مقياس العنف الجامعي ل(عدنان العتوم) و (غادة دراغمة) 2014، ومقياس التوافق الدراسي ل(youngman)، وبينت نتائج هذه الدراسة:

– وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

الإهداء

إلى روح أبي الطهور الذي عودني السرور

إلى رمز المودة و الإحسان... أجمل نغمة غناها قلبي...

وعدتك وسأفي بوعدي...مجدك دائما فوق رأسي...

أبي

إلى رمز الحنان و الدلال...أول نور رأيته في حياتي...

وأقدس كلمة في لساني

أمي

إلى كل العائلة الكريمة كبيرا و صغيرا، وكل الأصدقاء والصديقات وإلى كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو من بعيد أهدي لكم ثمرة جهدي.

سامية

الإهداء

إلى نبع الحنان التي علمتني أن طلب العلم نور وعبادة، فكان نجاحي هو حلمها إلى

أمي الغالية حفضها الله وأطال عمرها

إلى الذي منحني التشجيع ولم يبخل عليا بجهده وماله طوال سنوات الدراسة، إلى

أبي الغالي حفظه الله

إلى الذين سعدت بالعيش معهم سند ظهري إلى أخواتي وأزواجهن وأولدهن

وإلى إخواتي و زوجاتهم و أولدهم حفظهم الله

و إلى كل من ساعدنى للإتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد

وإلى من شاركتني هذا العمل سامية.

حياة

شكر و تقدير

نشكر الله شكر الشاكرين ونحمده حمد الحامدين على نعمه ظاهرة وباطنة

ونصلي ونسلم على من بعثه مربيا ومعلما للعالمين.

وبعد أن ختمنا هذا العمل بتوفيق من الله عزوجل

أتقدم بخالص التحية والتقدير

إلى الأستاذ المشرف

مباركي محند أورابح

الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل و على صبره معنا طوال هذه المدة

بتوجهاته

العلمية

ونتمنى له المزيد من التألق والنجاح في حياته العلمية

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى

الدكتورة "معروف خلفان لويزة " التي فتحت لنا أبواب المخبر وإلى كلاساتذة

علم النفس التربوي .

والى كل
الزملاء.

سامية وحياة

الفهرس

- الاهداء.

- كلمة الشكر

-فهرس الجداول

مقدمة.....1

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.....5

2- فرضيات البحث..... 8

3- أهداف البحث..... 9

4- أهمية البحث 9

5- تحديد المفاهيم إجرائيا..... 10

6- الدراسات السابقة..... 12

الجانب النظري

الفصل الثاني: العنف والعنف الجامعي

- تمهيد..... 23

1- تعريف العنف..... 24

2- مفاهيم مرتيطة بالعنف..... 24

3- أسباب العنف..... 27

4- أشكال العنف..... 28

5- العوامل التي تؤدي للعنف.....30

6- النظريات المفسرة للعنف 32
7- تعريف العنف الجامعي. 35
8- أنواع العنف الجامعي. 35
9- أنماط العنف الجامعي. 36
10- العوامل المؤدية للعنف الجامعي. 39
11- محددات العنف الجامعي..... 42
12- أشكال العنف الجامعي..... 45
13- مصادر العنف الجامعي. 46
- خلاصة 47

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد 49
1- تعريف التوافق..... 50
2- أنواع التوافق 51
3- مستويات التوافق 52
4- خصائص التوافق 54
5- تعريف التوافق الدراسي 56
6- أبعاد التوافق الدراسي 57
7- مظاهر التوافق الدراسي..... 58
8- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي 60
9- مشكلات التوافق الدراسي 62
10- مظاهر سوء التوافق الدراسي 63
- خلاصة 66

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

1- تقديم ميدان البحث 70
2- تقديم منهجية البحث..... 70
2-1- منهج البحث..... 70
2-2- عينة البحث 70
2-3- أدوات جمع البيانات..... 71
2-4- أدوات تحليل البيانات 78

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1- عرض و تحليل النتائج 82
2- مناقشة النتائج..... 85
- خاتمة 91
- اقتراحات 93
قائمة المراجع..... 96
- الملاحق

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجداول	صفحة
1	توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس	72
2	توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى	73
3	طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي ل (yongman)	77
4	ثبات مقياس التوافق	79
5	العلاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي	83
6	وجود فروق في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس	84
7	وجود فروق في العنف التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس	85

مقدمة:

عرف المجتمع البشري ظاهرة العنف قديما و بدرجات متفاوتة بحيث مثل دوما مشكلة ذات أثار نفسية و اجتماعية سلبية على الأفراد و المجتمعات، وهو بذلك ظاهرة حركية لها جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، فالعنف سلوك مكتسب من البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها الفرد، وهو سلوك نسبي يختلف من مجتمع لأخر، لأن كل مجتمع له مقاييسه ومرجعياته التي تحكمه و التي على أساسها يتحدد سلوك الأفراد، ومن هنا فان فعل العنف الصادر عن الفرد يتحدد بحسب قوانين المجتمع الذي ينتمي إليه، وعليه يعرف العنف من خلال السلوك أو الفعل السلبي الذي ينحرف عن المعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع.

تضاعفت في الآونة الأخيرة حوادث العنف بأشكاله المختلفة في المجتمعات العالمية بحيث أصبحت تهدد كيان العديد من هذه المجتمعات، ولكون الجزائر تنتمي لهذا العالم شهدت أزمات اقتصادية وسياسية، بالإضافة إلى الدينامكية التي عرفها النظام الاجتماعي فبدا وكأنه فقد توازنه وانسجامه مما جعله ملائما لتطور ظاهرة العنف فيه وأخذها لأشكال جديدة وهذا ما ينطبق خاصة على فئة الشباب ونخص بالذكر الطلبة الجامعين، كون أن المرحلة الجامعية تعد مرحلة جد حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياتهم المهنية والأسرية، وذلك بتحدد الأهداف والسعي نحو تحقيقها في عالم متغير ومتقلب اجتماعيا واقتصاديا وسياسياً. مما ينعكس على الاستقرار النفسي للشباب، وهذا ما يدفعهم لارتكاب تصرفات عنيفة غير مرغوبة فيها في المجتمع وخصوصا في الوسط الجامعي

باعتبار أن العنف بأشكاله المختلفة والموجه ضد الطلاب أو المدرسين والإداريين من الأمور التي تهدد سير العملية التربوية

حيث يرتبط نجاح الطالب أو التعثر والإخفاق في دراسته الجامعية إلى قدرته على التوافق الإيجابي مع متطلبات الحياة الجامعية، فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة وكذلك تمكنهم من التعامل مع البيئة المحيطة به وتحسين العلاقة سواء مع الزملاء أو الأساتذة والإداريين.

ولتحقيق بعض الأهداف، جاء هذا البحث للكشف عن العلاقة الموجودة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم بحثنا هذا إلى خمسة فصول، حيث خصصنا الفصل الأوّل كإطار عام للإشكالية البحث وعرضنا فيها مشكلة الدراسة وتحديد تساؤلاتها، ثمّ صياغة الفرضيات إلى جانب ذكر أهمية البحث وأهدافه، وتحديد المفاهيم الأساسية و بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

وعليه فقد احتوى الجانب النظري على فصلين، حيث خصصّ القسم الأوّل للعنف والعوامل المؤدية له وأشكاله والنظريات المفسرة له، بينما خصص القسم الثاني لمفهوم العنف الجامعي، أنواعه والعوامل المؤدية للعنف الجامعي ومحددات وأشكال ومصادر العنف الجامعي ثم خلاصة الفصل، بينما الفصل الثالث خصص كذلك القسم الأول لمفهوم التوافق وأنواعه ومستوياته وخصائصه أما القسم الثاني فتطرقنا فيه لمفهوم التوافق الدراسي

أبعاده ومظاهره وكذلك العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي ومشكلاته ومظاهر سوء التوافق الدراسي وخلاصة الفصل.

أما الجانب الثاني من الدراسة فقد تمثل في الجانب التطبيقي الذي احتوى على فصلين، حيث خصص الفصل الرابع للإجراءات المنهجية للبحث، أمّا الفصل الخامس فقد خصّص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى خاتمة ثم اقتراحات وقائمة للمراجع المستخدمة في هذا البحث.

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث.

- إشكالية البحث:

تعتبر الجامعة من بين أهم المؤسسات الفاعلة اجتماعيا و تعليميا في المجتمع، لما لها من دور كبير في إنشاء و تكوين وتطوير جيل واعي ومثقف، حيث تساهم في تكوين شخصية قوية ومؤهلة علميا وثقافيا، إلا أننا قد نجد هؤلاء الطلبة في الجامعات يعانون من بعض المشكلات التي تعترضهم في مسارهم الأكاديمي وهذا ما يولد لديهم ظاهرة العنف بمختلف أشكاله.

تعد ظاهرة العنف من أكبر المشكلات التي تواجهها المجتمعات المعاصرة متطورة كانت أم نامية، حيث وصفت هذه الظاهرة بظاهرة العصر لسبب انتشارها وتعقدها وتطورها بشكل يبعث إلى القلق، ومع انتشارها في العديد من المؤسسات التربوية، والتي مست كل الأطوار التعليمية وفي مختلف المناطق أصبحت تقلق المجتمعات على حد سواء إذ أصبح الطلبة بمختلف أعمارهم يتبنون هذا السلوك العنيف كوسيلة للتفاعل والتواصل فيما بينهم دون أدنى تراجع أو خوف من العقوبات التي يمكن أن تسلط عليهم عندما يقومون بخرق القوانين والمعايير السلوكية المتعارف عليها بالبيئة المدرسية.

كما تتصف الحياة الجامعية بخصوصية متفردة ومتميزة عن باقي التنظيمات الرسمية (المستشفيات، الشركات، النقابات والأحزاب السياسية)، إذ تعيش فيها شريحة شبابية متعلمة تتمتع بالحيوية نابضة في الطموح الثقافي والعلمي والتطلع إلى مستقبل أرحب وأرقى والاعتزاز بالنفس والشعور الوطني وتمتلك سلوكا يقضاً مفعما بالإدراك العالي في معرفة

مصالح وغايات المجتمع، غير أن هذه الشريحة المثقفة يمكن أن تظهر عليها سلوكات غير مرغوب فيها، منها السلوك العنيف.

يعتبر العنف في الوسط الجامعي، كمفهوم لا يختلف عن العنف العام المجتمعي، إلا بتغير من يمارس العنف، ولذلك عرف ماثيو(Matthew،2010) العنف الجامعي بأنه: مجموعة من السلوكات النفسية أو الجسدية التي يقوم بها طالب جامعي أو مجموعة طلاب ضد طالب أخر أو مجموعة طلاب، ويتضمن الإيذاء الجسدي، أو النفسي، أو السرقة أو العبث بممتلكات الغير، أو تدمير ممتلكات الجامعة»، وهذا ما بينته دراسة علي زيدان أبو زهري و زميله (2008) والتي أشارت إلى وجود مستوى عال نحو العنف لدى الطلاب(قادري، 2015، ص126).

يظهر العنف الجامعي لدى الطلاب من خلال بعض الأنماط السلوكية المختلفة مثل المشاكسة، وعدم الالتزام بأوامر الأستاذ واختلاف المشاجرات مع الزملاء، والتعدي عليهم بالضرب أو السب وتحطيم ممتلكات الجامعة والتمرد على الأنظمة والتعليمات...الخ والعنف أكثر خطورة إذا ما انتشرت في مؤسسات التعليم التي تقوم بعبء النهوض بالمجتمع حيث لم يعد للقانون الجامعي أو لقاءات الدرس أي هيبة أو احترام مع أن الفهم الصحيح لطبيعة العملية التعليمية وأهدافها يحتم على هؤلاء الطلاب أن يكونوا أكثر انتماء وأكثر وعيا من غيرهم وذلك لأنهم أعدوا لأدوار اجتماعية محددة يتوقع منهم أداؤها للوطن ولأنفسهم مستقبلا وهذا ما بينته دراسة نذير سيحان (2016) والتي أشارت إلى الحد من انتشار ظاهرة العنف

الطلابي من وجهة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية جاءت بدرجة عالية (سيحان، 2016، ص213).

ومن هذا يتبين أنه إذا كان الطالب الجامعي يعاني من مشكلة العنف قد يؤثر ذلك على توافقه الدراسي، ويظهر ذلك في عدم الانتباه وضعف الثقة في النفس والغياب المتكرر وعدم انسجامه مع زملائه و أساتذته، وعدم التكيف مع بيئته الجامعية بشكل عام، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد و تحقيق توافقه الدراسي ومتفاديا للعنف الجامعي، حيث يعرف التوافق على أنه العملية الديناميكية التي يقوم بها المتمدرس في استيعابه للدروس داخل القسم وتحقيق التوازن الإيجابي في بيئته المدرسية.

كما أن كثير من الطلبة الجامعيين يتعرضوا لصعوبات أكاديمية ومشكلات نفسية واجتماعية قد تؤثر على أدائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي و الشعور بعدم الثقة و فقدان الشعور بالأمن وقد يكون سبب هذه الصعوبات أو المشكلات عدم التوافق مع الحياة الجامعية(الزيدي، 2012، ص432)، وهذا ما بينته دراسة بلابل(1985)، والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي والتحصيل (مباركي، 2018، ص16).

فنجاح الطالب أو تعثره أو الإخفاق في دراسته الجامعية يرجع إلى قدرته على التوافق مع الحياة الجامعية، حيث تقع على الطالب مسؤوليات كثيرة منها ما يتعلق بمسؤوليات الدراسة الجامعية، واختيار التخصص والتكيف معه، والتعرف إلى أنظمة الجامعة والسكن

والنشاطات الجامعية والسكن والمنافسة من أجل التفوق مما يشكل ضغوطا مستمرة عليه (الأخرس،2018، ص27).

ومن هنا فإن الاهتمام بدراسة ظاهرة العنف لدى الطلبة الجامعين ونتائجها تمليه علينا الظروف الصعبة التي تمر بها مؤسساتنا التعليمية جراء السلوكات العنيفة التي يبديها الطلبة والتي تؤثر على توافقهم الدراسي وتعطيل سير الأداء مما ينجم من هذه المظاهر من تسرب و فشل دراسي.

وهذا كإشكال دفعنا للقيام بهذا البحث لغرض الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي؟

- هل توجد فروق في العنف لدى طلبة علم النفس التربوي حسب الجنس؟

- هل توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس؟

2 - فرضيات البحث

- توجد علاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي.

– توجد فروق في العنف المدرسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

– توجد فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب متغير الجنس.

3 – أهداف البحث:

إنّ من بين الأهداف المرجوة من هذا البحث هو:

– معرفة مدى وجود علاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي.

– معرفة مدى وجود فروق في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب متغير الجنس.

– معرفة مدى وجود فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

4– أهمية البحث:

– تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تهتم بأحد الموضوعات الأساسية التي تندرج ضمن التخصص.

– التعرف على مفهوم العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية.

– محاولة إيجاد بعض الحلول أو الاقتراحات لتقليل من ظاهرة العنف لدى الطلبة الجامعين، والمساهمة في تحقيق التوافق الدراسي لهؤلاء الطلبة.

5- تعريف المفاهيم الأساسية:

– مفهوم العنف:

لغة: هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابقا للقانون، من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (أبو جادو،2005، ص3).

اصطلاحا: عرف أمحمد زيدان وآخرون (2002) العنف بأنه: " سلوك موجه نحو إحداث الأذى بالآخرين، ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب والعداوة والعدوانية" (الخولى،2008، ص61).

– مفهوم العنف الجامعي:

هو كل فعل أو رد فعل لسلوك عدواني يصدر عن الطالب، ويؤدي إلى إلحاق أذى جسمي، أو نفسي بالآخرين، أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصة أو العامة(الطنبور،2016، ص111).

ويعرف العنف الطلابي كذلك بأنه: " أنماط السلوك القهرية والتي تشمل الإيذاء الجسدي والإساءة النفسية والاستغلال الاقتصادي وإتلاف الممتلكات من قبل الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم في الجامعة(ربحي،2014، ص 32).

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطلبة الجامعيين من خلال تطبيق مقياس العنف الجامعي الذي أعده (عدنان العتوم) و(غادة دراغمة) 2014.

- تعريف التوافق:

لغة: يشير لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ملائمته وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا(التوبي،2010، ص29).

- تعريف التوافق الدراسي اصطلاحا:

يعرفه عباس محمود عوض (1990) " أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي من ثم تمكنه من عقد علاقات متميزة بينه وبين أساتذته أصدقائه وبمشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته ويوفق بين أوقات الدراسة والترفيه، فيحقق هدفه من الدراسة " (بوصفر،2011 ص75).

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلبة السنة ماستر علم النفس التربوي في مقياس التوافق الدراسي ل(youngman) والمتفق مع مفتاح التصحيح والذي يشمل الأبعاد التالية(الجد والاجتهاد، الإذعان والعلاقة بالمدرس).

6 – الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة قاعدة هامة لكل باحث في مجال تخصصه بحيث يستفيد من مناهجها ويعمل بتوصياتها و مقترحاتها، كما أن الرجوع إلى الدارسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، عملية مهمة من اجل معرفة الجوانب التي تم البحث فيها من قبل والجوانب التي لم تبحث بعد بالإضافة إلى معرفة نقاط القوة والضعف فيها وموقع البحث الحالي منها.

وتقوم بعرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي تناولت متغيرات لها علاقة مباشرة أو شبه مباشرة بمتغيرات بحثنا.

6 –1 الدراسات التي تناولت العنف الجامعي:

– دراسة كلارك(klark1994) :

هدفت إلى الكشف عن العنف بين الطلبة الأمريكيين من أصل إفريقي في الكليات الجامعية في ولاية نيويورك، وتكونت عينة الدراسة من(278) طالبا وطالبة، خضعوا لاستجابة تخصص بالعوامل الاجتماعية والعرقية المسببة للعنف، وبعد إجراء التحليلات

الإحصائية بينت الدراسة إلى أن أكثر من نصف الطلبة من الجنس(ذكور، وإناث) قد تعرضوا إلى العنف داخل الحرم الجامعي، حيث كانت نسبة العنف الجسدي أعلى من نسب أشكال العنف الأخرى ولصالح الإناث أكثر من الذكور(سامي،2016 ،ص108).

- دراسة (عدلي السمرى2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال العنف بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والتعرف على الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا و طالبة بإدارة غرب الجيزة التعليمية، وقد اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة مادية أو معنوية ايجابية أو سلبية موجهة نحو الأشخاص أو الأشياء بالإضافة لعينة من المعلمين قوامها(85) فردا، وعينة من أباء الطلاب أنفسهم قوامها (85) ولى أمر، وتضمنت الدراسة الميدانية استمارات ثلاثة لكل مجموعة من فئات العينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عنف الذكور أكبر نسبيا من عنف الإناث، وبالنسبة لأشكال العنف فقد جاءت أشكال العنف في فئتين: الأولى موجهة بصورة أساسية نحو الأشخاص والثانية موجهة نحو الأشياء مثل التحطيم والتخريب في أثاث المدرسة وإتلاف سيارات الشارع، كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الأسرية من أهم الأسباب المؤدية للعنف من الطلاب من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت نسبتها(92%) وجاء في المرتبة الثانية ضعف العلاقة بين المعلم والأخصائي الاجتماعي والأسرة حيث بلغت نسبتا(3%) وأوصيت الدراسة بدور المدرسة في

مواجهة العنف بين الطلاب، وضرورة تصميم البرامج الإرشادية لخفض سلوك العنف الطلابي في المدرسة، وجعل موضوع العنف جزاء من المنهج المدرسي (الخولى،2007 ،ص140).

- دراسة (Finn,2004):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الإنترنت والإعلام في زيادة العنف بجامعة نيو هامبشير، تكونت عينة البحث من (339) طالبا و طالبة في الجامعة، وأوضحت أن ما يقارب (10 %) إلى (15%) من الطلاب تلقوا رسائل عبر البريد الإلكتروني تتضمن تهديدا وإهانة وإزعاجا، كما تسلم أكثر من نصف العينة بعض رسائل عبر البريد الإلكتروني تتضمن تهديدا وإهانة وإزعاجا، كما تسلم أكثر من نصف العينة بعض الرسائل غير الأخلاقية. وأوضح ما يقارب (7%) من الطلاب أنهم أبغوا السلطات المختصة بذلك، و كان مصدر تلك الرسائل الغرباء والزملاء وأطراف أخرى. وأوضحت الدراسة إمكانية تعرض الطلاب للعنف الطلابي بصورة كبيرة، وهذه الدراسة توضح اهتمام الطلاب بإبلاغ الجهات المختصة في الجامعة عن تلك الرسائل التي قد يرتكبها البعض فعلياً(سيحان، 2016، ص221).

- دراسة (القصاص2005):

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع مظاهر ومواقف العنف وعوامله بين طلاب جامعة المنصورة، واعتمدت المنهج الاستطلاعي التفسيري وتوصلت النتائج إلى أن العنف المعنوي أكثر أشكال العنف التي يتعرض لها الشباب، وجاءت مظاهر العنف متمثلة في المرح والمزاح غير الأخلاقي الذي يؤدي في النهاية إلى التشاجر ومن أهم أسباب العنف بين الشباب، الاختلاط برفاق السوء والتدخين، وقلة الوعي والاهتمام بأمور سطحية وأن معظم أعمال العنف ترتكب من أفراد لا يجدون فرصة عمل مناسبة(الأهدل،2019، ص22).

- دراسة تهاني محمد عثمان منيب و عزة محمد سليمان،(2007):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده المختلفة، وكذلك التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن وراءه، فضلا عن التحقق من وجود علاقة ارتباطيه بين سلوك العنف بأبعده المختلفة ومتغيرات الاغتراب والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من طلاب وطالبات من أقسام مختلفة بكلية التربية جامعة عين شمس قوامها (200) طالب ممن تتراوح أعمارهم مابين (19–23 سنة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود دوافع وأسباب تكمن وراء ظاهرة العنف في الحياة الجامعية، حيث احتلت الدوافع النفسية المرتبة الأولى والتي تتمثل في فقدان الأمن والشعور بالحرمان، يليها الدوافع الأسرية والتي تتمثل في ضعف الرقابة الوالدية والدنية مع ارتفاع مستوى المعيشة، ثم جاءت الدوافع المتعلقة بسلبية وسائل الإعلام تجاه

القيم الدنية والأخلاقية متقدمة على الدوافع التربوية المتعلقة بالبيئة الجامعية والتي تتمثل في تدني الخدمات المقدمة للطلاب والطالبات في الوسط الجامعي وانعدام التفاعل السوي مع أساتذتهم(ابريعم،2015، ص159).

- دراسة أحمد جلول2016:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب العنف في الوسط الجامعي والحلول الممكنة من وجهة نظر طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي حسب متغيري الجنس و المستوى الدراسي، وقد تكونت عينة الدراسة من(279) طالبا وطالبة خلال الموسم الجامعي (2015/2014)، وتم استخدام أداة أسباب العنف في الوسط الجامعي وأداة الحلول المقترحة للحد منه من وجهة نظر الطلبة، وقد دلت النتائج على أن ضعف الوازع الديني لدى الطلبة وشعورهم بعدم المساواة بين الطلبة وعدم كفاءة الإجراءات التأديبية في ردع بعض المخالفات التي يرتكبها الطلبة داخل الجامعة من أكثر أسباب العنف في الوسط الجامعي، كما دلت النتائج كذلك على أن تجنب التمييز بين الطلبة ورفع وعيهم حول قوانين الانضباط و قيام الأمن بواجباته وإقامة العلاقات الإيجابية بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من أكثر الإجراءات التي يمكنها أن تحدّ أو تقلّل من العنف في الوسط الجامعي، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب العنف والحلول المقترحة للحد من العنف في الوسط الجامعي تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي(جلول، 2016، ص337).

الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي

- دراسة محمد يوسف (2012):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، والمقارن بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي، شملت العينة (203) طالب وقد قسموا إلى (90) طالبا و(113) طالبة في المدارس الثانوية، ومن بين النتائج التي توصل إليها هي:

- وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين.
- وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح عينة الإناث(محمد يوسف،2011، ص701).

- دراسة عفراء إبراهيم(2013):

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة التفكير (الإيجابي، السلبي) لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتوافق الدراسي،فضلا عن التعرف على الفروق في التفكير(الإيجابي،السلبي) والتوافق الدراسي لدى الطلبة وفق متغير(الجنس، التخصص الدراسي، المرحلة الدراسية) تألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا. وتم تطبيق مقياس الدراسة- مقياس التفكير(الإيجابي،السلبي)و مقياس التوافق الدراسي وهما من إعداد الباحثة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على الأتي:

- إن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي ومستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

- عدم وجود فروق في نمط (التفكير الإيجابي، السلبي) لمتغير (الجنس، التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية).

- عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير(الجنس،التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية).

- وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي(عفراء ،2013، ص124).

- دراسة "الحرش" و "بن خليفة"(2014):

تناولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولتحقيق هذا أعد الباحث استبيان للحاجات الإرشادية واستخدام مقياس (يونجمان) للتوافق الدراسي، وشملت عينة البحث على (350) تلميذ وتلميذة، (136) ذكور و(124) إناث بمتوسطتين من متوسطات مدينة الوادي.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على:

- وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي.

- عدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية .

– وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس(لحرش وبن خليفة،2014،ص39).

– دراسة شيبة (2015):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الدافعية للتعلم وكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من جهة، و الكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي بين أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس، و تم استخدام مقاييس الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي لتقدير درجات استجابات أفراد العينة، التي بلغ حجم العينة الدراسية (100) تلميذ و تلميذة المتمدرسين بالثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية ورقلة.

وأسفرت نتائج الدراسة عمايلي:

– وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– وجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

– دراسة بوراس(2015):

هدفت الدراسة إلى معرفة الصلابة النفسية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين، حيث استعملت في هذه الدراسة مقياسين هما مقياس الصلابة النفسية من إعداد (كوباز) وتعريب صالح عماد مخيمر(2002)، و مقياس التوافق الدراسي ل(هنري بوري) من تعديل وتكييف الزيادي(1964)، على عينة تتكون من (146) تلميذ يتيم (الأب و الأم) منهم (61) تلميذ و(85) تلميذة في المرحلة من التعليم الثانوي موزعين على(14)ثانوية على مستوى ثلاث ولايات(تيزي وزو، بومرداس، البويرة).

أسفرت نتائج الدراسة على مايلي:

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي الأب و يتيمي الأم.

– وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتيمي أحد الوالدين.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في متغير الصلابة النفسية ومتغير التوافق الدراسي.

الجانب النظري

الفصل الثاني:العنف و العنف الجامعي:

- **تمهيد:**

القسم الأول: العنف.

1- تعريف العنف.

2- مفاهيم مرتبطة بالعنف.

3- العوامل المؤدية للعنف.

4- الأسباب المؤدية للعنف.

5- أشكال العنف.

6- النظريات المفسرة للعنف.

القسم الثاني: العنف الجامعي.

1- تعريف العنف الجامعي.

2- أنواع العنف الجامعي.

3- انماط العنف الجامعي.

4- العوامل المؤدية للعنف الجامعي.

5- محددات العنف الجامعي.

6- أشكال العنف الجامعي.

7- مصادر العنف الجامعي.

- خلاصة.

تمهيد:

تعتبر مشكلة العنف واحدة من أخطر المشكلات التي تقف عائقا في وجه البناء الاجتماعي العام، إذ أنها تدمر سعادة الفرد والمجتمع، كما أصبحت عائقا أمام المؤسسات التربوية وتعرقل دورها،لذلك اهتم الأولياء و الحكومة وعلماء الإجماع و المربون بالآثار التي يتركها العنف في سلوك الأفراد عامة، والأطفال خاصة، إذ لا يمكننا فهم أسباب وعواقب السلوك العنيف دون دراسة العوامل التي تساهم في إبراز هذا السلوك.

في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم العنف ومعرفة أسباب العنف، وأشكاله ومحدداته وخصائصه أنواعه والأسباب المؤدية إلى العنف المدرسي ونتائجه وأهم النظريات المفسرة لذلك.

1- مفهوم العنف:

لغة: تعرف موسوعة علم النفس و التحليل النفسي (1993) العنف بأنه:" السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن وتستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب والتكسير والتدمير ويمكن أن يكون فرديا أو جماعيا"(صفاء ،2007، ص49).

وحسب قاموس لوروبير(le Robert)، يعرف العنف تعريفا عاما بأنه: "القوة المفرطة التي تستخدم لإخضاع الغير، فهي فعل وحشي".(le Robert ,1993,p2261)

اصطلاحا: هو ظاهرة تسبب العديد من المشكلات تتسم في ظاهره وباطنها بالميول العدوانية والعنف تجاه الأشخاص والأشياء والميل إلى التدمير(جابر السيد،2016، ص19).

2- المفاهيم المرتبطة بالعنف:

تتداخل بعض المصطلحات والمفاهيم بمصطلح العنف لدرجة أنه من الصعب تفسيره و الوقوف على مظاهره دون الرجوع إليه، ومن بين هذه المفاهيم نجد:

2-1- العدوان:

العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر بالغير، وقد ينتج عن العدوان أذى يصيب إنسانا أو حيوانا كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات ويكون الدافع وراء

العدوان دافعا ذاتيا،ويمكن القول أن سلوك العدوان يظهر غالبا لدى جميع الأطفال وبدرجات متفاوتة (الهمشري،2000، ص8).

2-2- العدوانية:

كلمة عدوانية في اللغة الفرنسية مشتقة من الكلمة اللاتينية agredi التي تعني السير نحو أو ضد، والهجوم، والعدوانية صفة الشخص العدواني الذي يبحث عن العراك أو على الأقل لا يعمل على تجنبه أو الهروب منه، كما تدل العدوانية على معنى قدحي لأنها تشير إلى خاصية الشخص المستعد لمهاجمة غيره، جسميا أو أخلاقيا، بواسطة كلامه واتجاهاته بهدف الظهور بمظهر الاستعلاء أو حتى بهدف إحداث الألم أو الضرر له (عبد الرحمن،2018، ص 18).

2-3- الاكتئاب:

هو مجموعة من الأعراض المتزاملة التي تحدد في ضوءها صورة الاكتئاب الرئيسي وتشمل المزاج الكدر، وفقدان الاهتمام و المتعة في معظم أو كل الأنشطة المعتادة، وتشمل على اختلالات الشهية للطعام، تغير في الوزن مشاعر عدم الأهمية أو الذنب، صعوبة التركيز أو التفكير، وأفكار حول الموت أو الانتحار أو محالات انتحارية.

وبالنسبة للأطفال فإنه يمكن الاستدلال على هذه الجوانب من تعبيرات الحزن المرتسمة على وجه الطفل(عبد الرحمن،1998،ص17).

2-4- الإرهاب:

يعتبر الإرهاب إستراتيجية عنف منظم ومتصل تتم من خلاله جملة من أعمال القتل والاغتيال وخطف الطائرات واحتجاز الرهائن، وزرع المتفجرات، وما شابه ذلك من أعمال أو التهديد بها، وتمارسه دولة أو مجموعة سياسية ضد دولة أو مجموعة سياسية ".

والملاحظ من هذا المفهوم أنه حدد ملامح الإرهاب كما يلي:

- انه مخطط استراتيجي بمعنى انه ليس مجرد عملية أو عدة عمليات، وإنما هو خط من خطط الصراع وسلاح من أسلحته.

- انه عنف منظم ومتصل وله صور معينة تحمل معنى القتل والتخريب والتدمير والتهديد.

- انه يهدف إلى تحقيق مكاسب سياسية، وبذلك يهدم النظام الاجتماعي في الدول وهو موجه إلى منظومة العلاقات داخل المجتمع و يستهدف حرية اتخاذ القرار السياسي فيه.

- انه قد يمارس من دولة ضد دولة، أو مجموعة سياسية ضد دولة مجموعة سياسية أخرى وتقوم في الوقت الحالي كبديل للحرب التقليدية(عبد المحمود،2003،ص66).

2-5-التعصب:

يعرف التعصب بأنه التشدد وأخذ الأمر بشدة و عنف وعدم قبول المخالف و رفضه من أن يتبع غيره ولو كان على صواب، وكذلك التعصب هو نصرة قومه، أو جماعته، أو

من يؤمن بمبادئه سواء أكانوا محقين أم مبطلين، وسواء أكانوا ظالمين أو مظلومين، فالبعض ضد التسامح، والانغلاق ضد الانفتاح، والتحجر ضد التفكير، ورفض الآخر وعدم قبوله ضد التواصل معه والتعايش والتوافق، والعصبية والحمية ضد التجرد للحق والانتصار له، فمعاني التعصب ممقوتة ومذمومة(الطنبور ،2016، ص123).

3- أسباب العنف:

تتعدّد الأسباب المؤدية للعنف، ومن بينها نجد:

3-1 - الأسباب الخاصة بالرفاق:

- رفاق السوء.

- النزعة إلى السيطرة على الغيرة.

- الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.

3-2- الأسباب الخاصة بالمدرسين:

- غياب القدوة الحسنة.

- عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

-غياب التوجيه و الإرشاد من قبل المدرسين.

- ضعف الثقة في المدرسين.

- ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

3-3- الأسباب الخاصة بالمدرسة:

- ضعف اللوائح المدرسة.

- عدم كفاية الأنشطة المدرسية.

- زيادة كثافة الأفواج الدراسية.

3-4- الأسباب السياسية:

- عدم ايلاء الاهتمام الكافي لقضايا العنف الأسري.

- قدسية الأسرة والتسيير على الانتهاكات الأسرية و واعتبارها شأنا خاصا خارج نطاق تدخل الدولة(بن دريدري،2007، ص148).

4- أشكال العنف :

يتخذ العنف أشكالا متعددة ومن بين الأشكال الأكثر شيوعا نجد:

4-1- العنف اللفظي:

يعتبر من أشد أشكال العنف خطرا، لأنه يؤثر على الصحة النفسية للأفراد وبخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته، ويتمثل العنف اللفظي في الشتم والسباب واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد، وعبارات تحط من الكرامة

الإنسانية وتقصد بها الإهانة، إلا أن العنف اللفظي لا يعاقب عليه القانون، لأنه من الصعب قياسه وتحديده وإثباته (بن دريدي،2007، ص37).

4-2- العنف النفسي:

يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضررا، ما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، والذهنية، والجسدية، وهناك مجموعة من الأفعال تعد عنفا نفسيا مثل: رفض الفرد وعدم قبوله، وإهانة الفرد، التخويف، التهديد، والعزلة، والاستغلال، والبرود العاطفي، و الصراخ، وسلوكيات تلاعبية وغير واضحة، و تذنيب الفرد ومعاملته متهما واللامبالاة وعدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن(مولاي وبلعيدوني ،2020، ص270).

4-3- العنف االجسدي:

كما يعتبر كذلك عدوان فعلي حركي عن طريق التخريب و هو العنف البدني ضد الآخرين وإظهار القوة العضلية، ويعشقون الدخول في معارك أو مشاجرات والاحتكاك بالآخرين والسخط، ويعبر عن هذا العدوان بالضرب، أو التشابك بالأيدي أو الجذب، وقذف الأشياء وتكسرها(أحمد خضر،2007، ص81).

وهذه الأشكال جميعها تنجم عنها أثار صحية قد تصل لمرحلة الخطر أو الموت إذ ما تفاقمت لذا فإن العنف الجسدي من الممكن ملاحقته وإثباته قانونيا وجنائيا.

5- العوامل التي تؤدي إلى العنف:

5-1- العامل الاقتصادي:

قد يكون لتدني مستوى المعيشة، أو عدم توافر فرص العمل، دور بارزا في ظهور العنف، فالفقر يولد التوتر نتيجة عدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة المادية والمعنوية وهذا يدفع رب الأفراد إلى ممارسة العنف بأنواعه المختلفة: اللفظي، النفسي، الجسدي، مما يشكل في نهاية الأمر شريحة من الأطفال تحمل نزعة عنيفة للدفاع عن ذاتها طورا، أو الاعتداء على الآخرين طورا آخر. لكن هذا لا يعني أن الأسر الغنية لا تمارس العنف حيث تبين الدراسات أن ثمة نوعين من الأطفال المساء معاملتهم في الأسر الغنية، الأول منهما هو ذلك الطفل المهمل في تربيته من قبل أحد والديه، أو كليهما، لانشغالها بأمورهما الشخصية التي ربما قد لا تنتهي، فهنا يكون الطفل محروما من العطف والرعاية والحنان الذي هو بأمس الحاجة إليها، والنوع الثاني من أطفال هذه الطبقة مختلون نفسيا، وغير قادرين على محاورة آبائهم لعدم ممارسة هؤلاء الآباء ما يمليه عليهم واجبهم الأسري، إذ يعتبرون أبناءهم ملكية خاصة كسائر الأشياء التي يمتلكونها(بركات،2011، ص9).

5-2- الحالة الثقافة وعلاقتها بالعادات والتقاليد:

تشكل التحديات الثقافية عامل أساسي من العوامل المؤثرة في انتشار مظاهر العنف في المجتمع العربي، إذ تخضع حياة الفرد لتأثير مجموعة كبيرة من المؤثرات الثقافية والحضارية التي يزداد انتشارها بقوة مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة، التي أصبحت تفرض نفسها في المجتمع بوصفها تحديات تهدد بنية الثقافة، ذلك أن المنتجات الثقافية الخارجية أوسع انتشارا مما هو محلي، حتى أن الشغل الشاغل لأغلبهم هو كيفية محاكاة الغرب و تقليده في سلوكه ولباسه، ومأكله ومسكنه وأنماط حياته.

وعليه يمكن القول أن للعنف مدخلات تتمثل في كافة المتغيرات كانت اجتماعية، اقتصادية، سياسية، ثقافية...إخ (بن غالية محمد،2013،ص69).

5-3- حلقة العنف:

ونقصد بحلقة العنف تلك البوتقة التي يعيشها الذين تعرضوا لسوء المعاملة والقسوة والعنف في حياتهم المبكرة لا في طفولتهم و نجد لدى هؤلاء ميلا لممارسة العنف الذي طبق عليهم على أطفالهم وأولادهم، أكثر من الذين تعرضا للعنف صغارا قلما يستطيعان ضبط أعصابها، بل قد يعمدان إلى تعريض أطفالهم للعنف البدني والنفسي.

وأكدت الدراسات العلمية أنه كلما كان تواتر العنف أكبر، كانت الفرصة أمام الضحية أكبر لكي يشب و يصبح أبا عنيفا وهكذا يستمر مسلسل العنف داخل الأسرة، ويستمر جيلا بعد جيل مما يفقد تلك الأسرة السعادة والنجاح أو حتى الأمل بحياة هنيئة ومستمرة .

ومن خلال ما سبق يتبين أن العنف ضد الطفل يمارس في الأسرة إلا أنها ليست المكان الوحيد الذي يمارس فيه العنف ضد الأطفال، فثمة أمثلة أخرى أيضا يمارس فيها العنف ومن أهمها المدرسة (بركات،2011، ص10).

6- النظريات المفسرة للعنف:

6-1 نظرية التعلم:

هناك نظرية شائعة في علم الإجرام تتحدث على أن العنف والعدوان على الآخرين هو نتيجة للتعلم من المجتمع المحيط بالشخص، وينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى العنف على أنه "سلوك متعلم أو مكتسب من خلال التقليد والمحاكاة والملاحظة والمشاهدة، و بالتالي يتدعم هذا السلوك كلما لقى التعزيز أو الكفاءة، فالتعريف يتبع النظرية التي يستند إليها، وقد يكون العدوان فيزيقيا أو لفظيا بقصد إلحاق الأذى أو التدمير".

وهذه النظرية تقوم على خلاف مع آراء عالم التحليل النفسي المعروف (فرويد) الذي يرى أن العنف والاعتداء هو أمر غريزي. ومعنى هذا أن العنف سلوك عام ومشترك بين كل الناس مادام هو موضوعا غريزيا. وأخطر ما يؤدي إليه تفسير (فرويد) أن الإنسان يمكن أن

يتعدى ويستعمل العنف حتى ولو لم يتعرض لمسببات العنف، كما أنه قد لا يكون عائدا لنظرية التعلم الاجتماعي بالضرورة.

كما تقوم هذه النظرية كذلك على أساس أن الإنسان يتعلم العنف من المجتمع حوله سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة، أو المدرسة، أو الطريق، أو وسائل الإعلام كالأفلام الخاصة بالعنف مثلا، تلقت هذه النظرية رواجا كبيرا على أساس ما تم إثباته في بعض الدراسات من أن البيئة التي تعرف ببيئة العنف تزداد فيها هذه الجرائم عن المناطق الأخرى، وكان تفسير ذلك إلى أن الأفراد يتعلمون العنف ممن حولهم (أبو شامة ،2003 ،ص33).

6-2- نظرية التحليل النفسي:

يرى (فرويد) أن البشر تقودهم مجموعة من الدوافع أو الغرائز الفطرية شبه الحيوانية

لقد ذكر(فرويد) أن العقل الباطني، ومن الناحية العملية فان ما يتحكم في سلوكنا هو ثلاثة أجزاء من العقل تتبادل التأثير وهي جميعا تعمل في الإطار الواعي واللاوعي والباطن.

يرى (فرويد) أن الجزء الأكثر حيوانية أو الجزء الأساسي من الفعل هو(الهو) ويخص احتياجاتنا للغذاء والهواء و الإشباع الجنسي وغير ذلك من الشهوات فهو يمثل الوحش الكامن في داخلنا، وفي مستوى أسمى يوجد(الأنا) الذي يسعى لإشباع هذه الاحتياجات على نحو موائم معقول، ويضع الخطط الواقعية لإنجازها أو تحقيقها وأحيانا قد يتعرض للتشويه

ويبتعد عن الغايات وينجح في مناح أخرى كما يحدث في حالات العقلية الإجرامية وغير ذلك من المسائل المنحرفة، أما ثالث أركان العقل هم (الأنا الأعلى) ويعد بمثابة نوع من الضمير الذي يراقب الآخرين، ويرى (فرويد) أن هذه المكونات الثلاثة للعقل تتصارع مع بعضها البعض، وأن العقل يتميز بسعة حيلته مما يساعد على القيام بآليات دفاعية تساعد على حل هذه المشكلات عن طريق النكوص والتسامي، وربما في هذه الحالة يلجا الإرهاب مثلا إلى العقلانية لتبرير عمليات القتل أو إلقاء القنابل وغيرها من الأعمال الإرهابية متذرعا بأن مثل هذه الأفعال ستخدم قضيته (دحي ،2012، ص27).

6-3- النظرية السلوكية:

أرجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعليم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويرى (بندورا) في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك،وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

- معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين(عجرود،2007، ص35).

القسم الثاني: العنف الجامعي

1- تعريف العنف الجامعي:

هو كل فعل أو رد فعل لسلوك عدواني يصدر عن الطالب، و يؤدي إلى إلحاق أذى جسمي، أو نفسي بالآخرين، أو إلحاق أذى بالممتلكات الخاصة أو العامة (فخري،2016 ،ص 11).

ويعرفه كذلك محمد حسين الصغير(1998) العنف الطلابي بأنه:« السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير. و الموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين و إداريين و طلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر أو أذى مادي أو معنوي » (الخولى،2007،ص61).

2- أنواع العنف الجامعي:

لقد بين الغزالي (1987) أن هناك أنواعا متعددة للعنف الجامعي أوردها في الآتي:

2-1- العنف اللفظي: ربما يكون ملموسا في البداية، ولكنه لا يقل خطورة عن عنف الأفعال و الأعمال أي العنف الجسدي والمادي.

2-2- عنف الحرمان: الحرمان قد يكون ظرفيا أو هيكليا، وما يعني هو الحرمان الهيكلي من إشباع الاحتياجات والحقوق الأساسية، لا لنقص في قدرات الفرد.

2-3- عنف الحرمان: الحرمان قد يكون ظرفيا أو هيكليا، وما يعني هو الحرمان الهيكلي من إشباع الاحتياجات و الحقوق الأساسية، لا لنقص في قدرات الأفراد، ولا لغياب في حوافزهم واستعداداتهم، ولكن لأن الحرمان مفروض بواسطة قوى أخرى أكبر وأقوى، وهو حرمان يعيد إنتاج نفسه بسبب استمرار الدور الذي تقوم به القوى الأكبر والأقوى.

2-4- العنف المحرم غير الرسمي: وهو نموذج يعبر عن رد فعل الآخر على أشكال العنف المتقن أو الرسمي الموجه من الطرف القوي إلى الطرف الضعيف.

2-5- السلوك الانفعالي: السلوك الضار جسدياً يفرض الشخص مفهومه الانفعالي والجسدي في الموقف العقلاني على الآخر، وفي السلوك المهيمن رمزياً يجذب الشخص جميع شركائه المرتبطين به عاطفيا إلى عالمه الانفعالي أنه يبتلي الآخر بمشاعره الداخلية وقيمه، ومزاجه، ويجعل الآخرين سجناء عواطفه(ربحي ،2014، ص39).

3- أنماط العنف الطلابي:

تعد مشكلة العنف الطلابي في الجامعات مشكلة خطيرة، لما تحويه من سلوكات لا أخلاقية وغير تربوية، فقد استفحلت هذه الظاهرة في الجامعات واتخذت صوراً وأنماطا متعددة ومنها:

3-1- أنماط العنف من حيث القائمين بيه: ويقسم هذا النمط من أنماط العنف إلى نوعين وهما:

3-1-1- العنف الفردي: و يصدر هذا النمط من أنماط العنف فرديا، حيث يقوم طالب بالاعتداء على طالب آخر بالضرب أو الاستهزاء أو التحقير أو التخويف، كما يمكن أن يصل الأمر ببعض الأفراد إلى إشهار أنواع من السلاح، مثل السلاح الناري، أو السكين ضد زملائهم في الجامعة.

3-1-2- العنف الجماعي: وهو سلوك عشوائي تدمري يهدف إلى إحداث أذى، أو تخريب في ممتلكات أشخاص ما، أو إيذاء مجموعة، أو فرد نفسياً و بدنياً أو كليهما. ويكون الاعتداء جماعيا، وذلك عندما تتكتل مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مجموعة أخرى من الطلاب وتقوم بالاعتداء عليهم.

3-2- أنماط العنف من حيث من يقع عليهم: وينقسم هذا النمط إلى عدة صور منها:

- عنف الطالب ضد زملائه.
- عنف الطالب ضد الأساتذة .
- عنف الطالب ضد الممتلكات.

3-3- العنف من حيث وسائله وأدواته: تتعدد صور العنف الطلابي في الجامعات، فمنها البسيط الذي لا يتعدى الشتم و الصراخ، ومنها الشديد الذي يصل إلى حد القتل. ويمكن تقسيم أنماط العنف من حيث الوسائل و الأدوات إلى مايلي:

3-3-1- العنف البدني أو الجسدي:

وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات، أو الآخرين لإحداث الألم والأذى أو المعاناة للشخص الآخر، ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب أو الدفع أو الركل.

والعنف الجسدي قد يكون فرديا أو جماعيا، وهو يتضمن جميع السلوكات التي تمارس باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الآخرين أو الأشياء كالضرب، وشد الشعر.

3-3-2- العنف اللفظي:

وهو تهديد الآخرين وإيذاؤهم عن طريق الكلام، والألفاظ البذيئة النابية، والاستهزاء والتهكم و السخرية، وعادة يسبق العنف اللفظي العنف الفعلي والجسدي، ويكون القصد منه في هذه الحالة الكشف عن قدرات، وإمكانات الآخرين، قبل الإقدام على توجيه العنف الجسدي ضدهم.

ويتمثل هذا النوع من العنف أيضا بالقذف بالسوء، أو التهديد أو الإكراه، و الإعجاب بالنفس، أو رفع الصوت في الممرات، و الصراخ وإعاقة حركة الآخرين أثناء المرور.

3-3-3- العنف التسلطي (الدلالي أو الرمزي):

ويقصد به التمتع باستخدام العنف واستخدام طرق تعبيرية أو رمزية للتعبير عنه تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه نحوه العنف، وربما ينفذ بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي لا يكن له العداء، أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدرائه و تحقيره.

ويمكن القول هنا أن مظاهر العنف السابقة يمكن أن تأخذ شكلا مباشرا يوجه فيه العنف إلى موضوع العنف الأصلي المثير لاستجابة العنف، كذات المدرس، أو الإداري، أو الطالب، أو شكلا غير مباشر يوجه فيه العنف إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، فمثلا عندما يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المدرس ذاته لأي سبب من الأسباب، يوجه العنف حينئذ إلى أي شيئي خاص بهذا المدرس(الطنبور ،2016، ص149).

4- العوامل المؤدية للعنف الجامعي:

تعددت العوامل المؤدية إلى العنف في مؤسسات التعليم الجامعي، ولكنها تختلف في حدتها وطبيعتها من مؤسسة تعليمية جامعية إلى أخرى، وهناك مجموعة عوامل مرتبطة بها وهي على النحو التالي:

4-1- الأحداث السياسية المحلية والعالمية:

إذ تؤثر الأحداث السياسية المحلية أو الإقليمية أو الدولية التي تندلع في المجتمعات تأثيرا واضحا في المؤسسات التربوية وبشكل خاص في الطلاب الذين يسارعون إلى إبداء مشاعرهم، سواء أكانت سلبية أم إيجابية، وهي غالبا ما تدفعهم إلى القيام بأعمال العنف، ما حدث في إثيوبيا في أعقاب عقد الانتخابات البرلمانية في الدولة، إذ بدأت الصدمات عندما قام ستة آلاف طالب في جامعة (أديس أبابا) بمقاطعة المحاضرات، وإعلان الاضطراب عن الطعام لمدة ثلاثة أيام، احتجاجا على النتائج التمهيدية لانتخابات الدولة، فالأحداث السياسية التي تحدث في بعض الدول تؤثر تأثيرا واضحا في سلوكات الطلاب و تدفعهم نحو العنف للتعبير عن مشاعرهم السلبية تجاه الحدث(سيحان،2016، ص 212).

4-2- قررات الإدارة الجامعية و حكومة بعض المجتمعات:

فالقرارات التي تتخذ من قبل حكومة بعض المجتمعات، خصوصا القرارات الاقتصادية التي تؤثر في الشعب، قد تدفع بعض طلاب مؤسسات التعليم الجامعي الذين يعدون جزءا من أفراد المجتمع إلى التعبير عن آرائهم تجاهها، خصوصا إذا كان لها تأثير سلبي في بعض الطبقات الاجتماعية، وفي جامعة university of Durban-westville قررت الإدارة الجامعية إلغاء قبول(517) طالبا مستجدا، لعدم قدرتهم على دفع رسوم الدراسة التي تبلغ (213) دولاراً. وكان هؤلاء الطلاب من بين (924) طالبا محتاجا، تفاوض أولياء أمورهم مع الإدارة الجامعية على دفع الرسوم بالأقساط، وترتب على إصدار ذلك القرار قيام

الطلاب بمظاهرات أدت إلى حدوث فوضى بالجامعة وترتب عليها تدخل الشرطة لوقف العنف الطلابي الذي تسبب في إغلاق الجامعة ومقتل أحد الطلاب(سيحان،2016،ص213).

4-3- العوامل الثقافية:

إنّ الخلل في المنظومة القيمية لدى الطلبة ناتج من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة ومن مظاهرها:

- الصراع القيمي والانسلاخ من القيم الأصلية الدينية مثل معاكسة البنات وشتم المدرس والاستهزاء به.

- ظهور قيم سلبية مثل الغضب والقوة بدلاً من قيم كظم الغيظ و التسامح.

- شيوع الأفكار اللاعقلانية وارتباطها بالأرق والتوتر.

- المفارقة القيمية مثل التناقض بين القول والفعل.

- ضعف قيم التحمل المسؤولية والمساءلة.

- تقديم قيم الولاء والانتماء للعشيرة بدلا من قيم المواطنة والقيم الجامعية.

– ضعف مهارات الذكاء الانفعالي للطلاب مثل: الضعف في كل من مهارات الاتصال والتواصل وحل المشكلات والتحكم وضبط الانفعالات والتفكير المنطقي والعجز عن فهم مشاعر الآخرين واحترام حقوقهم(ربحي ،2014، ص46).

4-4- العوامل التي تتعلق بالطلبة:

يظهر ذلك من خلال رغبتهم في الحصول على الممنوعات، وعجزهم عن إقامة علاقات اجتماعية صحية، والشعور بالفشل أو الحرمان من العطف والحنان، وارتفاع نسبة الأنا، فالعنف صورة الأنا والأنانية في الفرد، والعلاقة بينهما علاقة طردية، إذ بزيادة الأنا يزداد العنف، وكذلك كثرة الضغوط النفسية والاقتصادية الواقعة على الطلبة، وأيضا الأسباب المتعلقة بالنمو العقلي للطلبة (سيحان،2016،ص215).

5- محددات العنف الجامعي:

5-1- المحددات الاجتماعية:

* **الإحباط:** ويعتبر هو أهم عامل منفرد في استثارة العنف لدى الإنسان وليس معنى هذا أن كل إحباط يؤدي إلى العنف، أو أن كل عنف هو نتيجة إحباط ولكي يؤدي الإحباط يجب أن يكون شديدا وثانيهما: أن الشخص يستقبل هذا الإحباط على أنه ظلم واقع عليه ولا يستحقه.

*** الاستثارة المباشرة من الآخرين:**

وربما تكون هذه الاستثارة بسيطة في البداية كلفظ جارح أو مهين، ولكن يمكن أن تتضاعف الاستثارات المتبادلة لتصل بالشخص إلى أقصى درجات العنف.

***التعرض لنماذج العنف:** وهذا يحدث حين يشاهد الشخص نماذج للعنف التلفزيون أو السينما، فإن ذلك يجعله أكثر ميلاً للعنف من خلال آليات ثلاثة وهي:

*** التعلم بالملاحظة:** حيث يتعلم الشخص من مشاهد العنف التي يراها طرقا جديدة لإيذاء الآخرين لم يكن يعرفها من قبل.

*** الانفعالات:** بمعنى أن الضوابط والمواقع التي تعتبر حاجزا بين الإنسان والعنف تضعف تدريجيا كلما تعرض لمشاهد عنف يمارسها الآخرون أمامه على الشاشة.

*** تقليل الحساسية:** حيث تقل حساسية الشخص للآثار المؤلمة للعنف وللمعاناة التي يعانيها ضحية هذا العنف كلما تكررت عليه مشاهد العنف، فيصبح بذلك أكثر إقداما على العنف دون الإحساس بالألم أو تأنيب الضمير.

5-2- المحددات البيئية:

مثل تلوث الهواء و الضجيج و الازدحام...الخ.

5-3- المحددات الموقفية:

*** الاستشارة الفسيولوجية العالية:** مثال لذلك المنافسة الشديدة في المسابقات أو التدريبات الرياضية العنيفة، أو التعرض لأفلام تحتوي مشاهدة مثيرة.

* **الألم:** فحين يتعرض الإنسان للألم الجسدي يكون أكثر ميلا للعنف نحو أي شخص أمامه.

5-4- المحددات العضوية:

* **الهرمونات والعقاقير:** تعزو بعض الدراسات العنف إلى ارتفاع نسبة الاندورجين(الهرمون الذكري) في الدم، وإن كانت هذه الدراسات غير مؤكدة حتى الآن. ويؤدي استعمال العقاقير كالحول والأفيونات إلى زيادة الاندفاع نحو العنف.

* **الناقلات العصبية:** بشكل عام ترتبط زيادة الدوبامين ونقص السيروتونين بالعنف، في حين أن زيادة السيروتونين والGABA إلى التقليل من السلوك العنيف.

* **الصبغيات الوراثية:** أكدت دراسات التوائم زيادة نسبة السلوكات العنيفة في توأم أحادي البويضة إذ كان التوأم الآخر متسما بالعنف، و أكدت دراسات وراثية أخرى زيادة العنف في الأشخاص ذوي الذكاء المنخفض وفي أولئك الذين لديهم تاريخ عائلي للاضطرابات النفسية وهناك احتمال لم يتأكد بشكل قاطع أن الأشخاص ذوي التركيب الكروموزوني XYY يملون لأن يكون أكثر ميلا للعنف(الخولي،2008، ص 62).

6- أشكال العنف الجامعي:

أشار أحمد حسين الصغير(1998)، على أن العنف الطلابي يأخذ أشكلا متعددة هي:

*** الإضراب و الامتناع عن المحاضرة:**

يتزعم بعض الطلاب حركة العصيان و الإضراب داخل المدرسة، وقد يكون الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عددا من طلاب الفصل الواحد، أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من الطلاب من مختلف الفصول. وهذا العصيان والاضطراب إنما يعكسه رغبة الطلاب في العدوان على النظام الجامعي و مصدر السلطة في الجامعة.

*** الإتلاف و التحطيم:**

يقوم بعض الطلاب بالعدوان المادي على أجهزة وأثاث الجامعة وذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة و المعدات، وتحطيم الأثاث الجامعي.

*** العدوان الموجه إلى الآخرين:** يقوم بعض الطلاب بإثارة الشغب داخل الجامعة أو داخل حجرات المحاضرة حيث يتعدون على رفاقهم بتمزيق كراساتهم أو كتبهم أو بالضرب كما قد يتعمد بعض الطلاب إلى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة وذلك بالتعدي على زملائهم وربما يتطور الأمر إلى التعدي على أساتذتهم في الجامعة.

*** التمرد على المجتمع الجامعي:**

يتمثل التمرد على المجتمع الجامعي في تجمع بعض الطلاب في عصابات أو شلل تحاول الخروج على تقاليد المجتمع الجامعي ومخالفة القواعد والقيم التي تحافظ عليها فينجحون إلى الهروب من الجامعة، وإلى تعاطي المخدرات والتدخين والجنس والتعدي على الآخرين خارج المجتمع الجامعي (برزوان،2020، ص 146).

7- مصادر العنف الجامعي:

إنّ مصادر العنف في الوسط الجامعي متعددة نذكر منها:

- **الأصدقاء:** وهم أكثر تأثيرا على الشخص سواء في اكتساب السلوك العنيف أو في المشاركة في العنف.

- **الحاجة إلى الاحترام و التقدير:** عندما يشعر الفرد بأنه بحاجة إلى الاحترام فإنه يحاول فعل أي شيء ليحترمه الآخرين ويعتقد أنه من خلال العنف يستطيع أن يثبت قدراته ويكتسب احترام الآخرين و تقديرهم.

- **عدم تقدير الذات:** عندما يشعر الفرد بالإحباط والنقص ويحاول تعويض هذا النقص بسلوك العنف.

- **الإساءة للطفل في مرحلة معينة:** سواء كانت الإساءة لفظية أو جسدية أو حسية تؤدي إلى تخريب شخصيته وكسر نفسه وبالتالي قد يسلك سلوكات غير متزنة بسبب شخصيته الغير المتزنة.

- **التعصب للقبيلة أو العشيرة:** حيث أننا مازلنا في مجتمع عشائري، بحيث تنتقل قوانين العشيرة إلى الحرم الجامعي ونرى أن معظم أحداث العنف هي بالدرجة الأولى عشائرية(عليان،2014،ص61).

خلاصة:

من خلال عرضنا لمفهوم العنف الجامعي نلاحظ بأنه هو مجموع الأساليب والطرق التي يستخدمها الفرد في ممارسة العنف سواء كان عنفا جسديا أو نفسيا أو عنف ضد الممتلكات، كما أنه تتعدد العوامل التي تستثيره من بينها نجد العوامل الوراثية، اجتماعية نفسية واقتصادية، كما له آثارا سلبية على الطالب بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

الفصل الثالث: التوافق والتوافق الدراسي

تمهيد

القسم الأول: التوافق

1- تعريف التوافق

2- أنواع التوافق

3- مستويات التوافق

4- خصائص التوافق

القسم الثاني: التوافق الدراسي.

1- تعريف التوافق الدراسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4- العوامل التي تساعد على التوافق الدراسي

5- مشكلات التوافق الدراسي

6- مظاهر سوء التوافق الدراسي

- خلاصة

تمهيد:

يعتبر التوافق من أهم العوامل الضرورية في حياة الفرد بصفة عامة وفي الحياة الدراسية بصفة خاصة، فهو عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالبلاستيعابالمواد الدراسية، والذي يمثل حسن تكيف الفرد مع معطيات البيئة الدراسية والمناخ الدراسي والعلاقات مع الزملاء والمعلم ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج.

ومن خلاله يتم تحديد الطرق التي يتبعها الطالب للوصول إلى حالة التوازن البيئي بين متطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح والاقتناع داخل المؤسسة التربوية.

القسم الأول:

1- تعريف التوافق:

إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ذلك لأنه تقييم سلوك الإنسان، وعلم النفس إنما هو "علم سلوك الإنسان وتوافقه" مع البيئة لذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو على التوافق وطبيعة العمليات التي يتم بواسطتها التوافق أو عدم التوافق(سيهر،1999، ص27).

يرى(أحمد فايق) أن التوافق هو: "حالة وقتية تتزن فيها قوى المجال بما فيه الشخص ذاته فكل مجال انساني يتضمن عديدا من القوى المتنافرة المتنازعة ويتضمن الإنسان الذي سينجو بسلوكه نموا خاصا حسب نظام هذه القوى حيث ينعكس عليه تأثير هذا النمو"(الداهري،2008،ص64).

- كما يعرف أيضا بأنه:" الحالة التي يصل إليها العضو بعد التحرر من توتر الحاجة، والشعور بالارتياح بعد تحقيق الهدف، فالشخص عندما يشعر بالجوع يتناول الطعام فيخف دافعه ويشعر بالارتياح، هكذا تمضي حياة الإنسان في سلسلة من التوافقات بعضها بسيطة تتحقق أهدافه فيها بسهولة وبعضها الأخر توافقات صعبة تواجهه فيها العوائق، ويتعرض للإحباط و الصراع والقلق ويلجأ إلى الحيل النفسية الدفاعية، الطبيعي منها والمنحرف كإحدى وسائل التكييف، ليخفف حالة التوتر التي تسبب عدم الاتزان" (الخالدي والعلمي،2009، ص15).

2- أنواع التوافق:

يندرج التوافق تحت نوعين أساسيين هما:

2-1- **التوافق الذاتي:** ويقصد به العمليات التي تحدث داخل الفرد وشعوره وإرادته ليحصل على التوافق والتلاؤم بين رغباته وحاجاته من جهة، وقيم المجتمع واعتباراته من جهة أخرى وكذلك عملية الموائمة بين حاجات الفرد ودوافعه المتصارعة فيما بينها من اجل الإشباع.

2-2- التوافق الاجتماعي: ويقصد به التعديلات التي يجريها الفرد على سلوكه من اجل تحقيق الإشباع السليم للحاجات الاجتماعية وتحقيق متطلبات المجتمع، وبناء صلة سوية مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، كما أنه فهم واستيعاب العلاقات الاجتماعية القائمة بالموقف دون تحريف أو زيادة أو نقصان، وتقديم انفعالات مناسبة للموقف وحسن النظر في المواقف الاجتماعية المناسبة، ويمكن ان يدخل ضمن إطار التوافق الاجتماعي.

2-3- التوافق الدراسي: هو قدرة الطالب على إشباع حاجاته بطريقة طيبة وتترك أثارا إيجابية بين الطالب وبيئته بكافة مكوناته الاجتماعية والمادية (الأخرس،2018،ص34).

2-4- التوافق الأسري: ويقصد به الميل النفسي المعبر عن المحبة والمودة والاتفاق والعلاقة الطبيبة الحسنة السلمية بين الزوجين وبقية الأسرة.

2-5- التوافق المهني: يقصد به توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات الزمن.

2-6- التوافق الانفعالي: ويقصد به قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته وضبطها أو التمكن من إخفائها عن الغير أو توزيعها وذلك تلبية لرغبات المجتمع الذي يعيش فيه(شيبة،2015، ص98).

3- مستويات التوافق:

للتوافق مستويات عديدة نذكر منها:

3-1- التوافق على المستوى البيولوجي: يشترك (لورانس) مع (شوين) في التأكيد بأن الكائنات الحية، تميل إلىأن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة بيئاتها ذلك أن تغير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل السلوك، بمعنى انه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرقا جديدة لإشباع رغباته، وإلا كان حليفه الموت، أي أن التوافق هنا إنما هو عملية تتسم بالمرونة والتوافق المستمر مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بين الفرد والبيئة.

3-2- التوافق على المستوى الاجتماعي: يؤكد (لورانس شافر) بان الحياة إنما هي سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد لسلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجات وقدرته على إشباع هذه الحاجات، ولكي يكون الإنسان سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا، وينبغي ان تكون لديه القدرة على استجابات متنوعة تلاؤم المواقف وتنتج في تحقيق دوافعه.

ويرى (روش) أن الشخص المتوافق اجتماعيا الذي يسلك وفق الأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه فالفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة ينبغي عليه أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد، وإلا نبذته البيئية، وهذا ينبغي أن يكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة تشكل وفقا للمعايير الثقافية السائدة في بيئته، وهو ما توفرت فيه هذه السمات، فإنه يكون شخصا متوافقا توافقا حسنا، إلا أنه من الملاحظ أن هناك فروقا في سرعة التوافق بين الأفراد، ترجع للفروق الفردية وبالتالي إلى الفروق الثقافية وهذا بطبيعة الحال ينطبق على الأفراد الذين يهاجرون من مجتمع لآخر، كما تقوم الأسرة بعملية التطبيع الاجتماعي ومن خلال هذا التفاعل وبفضله تتعدل دوافع الفرد ويتكون ضميره ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات عواطف واهتمامات، ومعتقدات وسمات خلفية، كما يقلع عادات واتجاهات وسمات أخرى، في تعامله مع الناس وفي حد مشكلاته، هذا الأسلوب إنما هو التوافق العام.

3-3- التوافق على المستوى السيكولوجي: يشير كلا من (مورور) و(كلاكهون) أن الأفراد يملون إلى أن يحتفظوا بحالة من الاتزان الداخلي، إلا أن الصراع صفة ملازمة لكل سلوك أي أن كل فعل مهما كان مريحا فانه يشمل بعض التضحيات أو الخاسرات فلا يمكن أن تحدث صورة من صورة التوافق (خفض التوتر) إلا ويكون هناك نوع من انعدام التوافق بمعنى" زيادة التوتر" ولا تتعارض هذه الحقيقة بأي حالة مع الافتراض القائل بأن الأفراد

يميلون إلى أن تلقي أشكال التوافق التي لا تحميل إلا أقل صراعا ممكن أي التي تؤدي إلى أقصى التكامل.

أما عند (شويشن) فهذا المستوى هو السلوك المتكامل، ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الاستغلال للإمكانيات الرمزية والاجتماعية التي ينفرد بها الإنسان، فالإنسان يتميز بميزتين ينفرد بها عن الحيوانات وهي القدرة الهائلة على استخدام الرموز، واعتماده في مرحلته الطفولة على الغير، وهذا ما يؤدي إلى بقائه وإشباع حاجاته وفي مرحلة الرشد يتقبل المسؤولية ويشبع حاجات الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي،والتقدير للمسؤولية والشخصية الاجتماعية(سهير،1999، ص36).

4- خصائص التوافق:

التوافق باعتباره عملية نفسية يقوم بها الفرد الاستجابة الايجابية لمتطلبات البيئية والتعايش معها، لا شك إنها تمتاز بمجموعة من الخصائص و هي:

4-1- التوافق عملية كلية: فالتوافق يشير إلى الدلالة الوظيفية لعلاقة الإنسان من حيث هو كائن مع بيئته بمعنى أن التوافق خاصية لهذه العلاقات الكلية، فليس لها ان تصدق مجال جزئي من المجالات المختلفة لحياة الفرد في إغفال تجاربه الشعورية، ومدى استشعاره من المرض اتجاه ذاته وعالمه.

4-2- التوافق عملية وظيفية: التوافق ينطوي على وظيفة، وهي تحقيق الاتزان من جديد بين البيئة، وهناك مستويات متباينة من الاتزان، ويفرق البعض من التلاؤم الذي هو مجرد تكيف فيزيائي وبين التوافق بمعنى الكلمة في شموليته وكليته.

4-3- التوافق عملية ديناميكية: بمعنى أن التوافق لا يتم دفعه واحدة وبصفة نهائية، ولكنه يستمر، فالحياة ليست سوى سلسلة من الحاجات يحاول الفرد إشباعها وجملة الصراعات والتوترات التي يسعى إلى حفظها، والدينامية يعني في أساسهاأن التوافق يمثل المصلحة أو ذات النتائج الذي يتمخض عنه صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والأخر بيئي، وكذلك بعضها مادي وبعضها قيمي وبعضها اجتماعي والتوافق هو المحصلة النهائية لكل هذه القوى على نحو ما تقدمه.

4-4- التوافق عملية ارتقائية: ذلك ان التوافق لا يمكن عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين، ويتخطى بأسلوب المراحل السابقة ويتوقف عنها، فان ذلك يعني سوء التوافق والنكوصإلى المراحل السابقة، وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة نمو سابقة، قد يعد سلوكا لا توافقيا أو مرضيا إذا استخدام في مرحلة نمو تالية(مباركي،2018، ص54).

القسم الثاني:

1- تعريف التوافق الدراسي:

يتفق (عوض) و(الزيادي) في تعريفها للتوافق الدراسي بأنه: "حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسية والتحصيل الدراسي(راشد،2011،ص709).

كما يعرف كذلك أنه:" الحالة الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية"(النوبي،2010، ص30).

ويعرفه (**رشاد دمنهوري**) بأنه: "جانب من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أوفي علاقته مع مدرسيه وزملائه" (بلبكاي،2013، ص136).

ويرى (**أبو جعفر**) أن التوافق الدراسي يعد شكلا من اشكال التكيف والاندماج داخل البيئة المدرسية بما تشتمل عليه من مدرسين وزملاء، ويشعر بحب الزملاء والمدرسين له والشعور بالرضا والتوافق مع المحيط المدرسي والقدرة على العمل والانتاج ضمن هذه البيئة المدرسية" (حسن،2018، ص86).

وعرفه (الشربيني ويلفية) بأنه: «المحصلة النهائية للعلاقة الايجابية البناءة بين الطالب والمحيط المدرسي التي تؤدي إلى تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي، ويظهر ذلك من خلال تحصيله المدرسي وإتباعه للتعليمات المقدمة إليه » (هداية،2015، ص90).

2- أبعاد التوافق الدراسي:

يمكن تحديد أبعاد التوافق الدراسي فيها يلي:

* **الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

* **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسته ويقدرهم، ويقدر الدور الذي يقومون به كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسأل مدرسيه، ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الإقتداء به.

* **العلاقة بالزملاء:** التلميذ المتوافق هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملاءه داخل وخارج المدرسة، كما انه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية والشخصية.

* **تنظيم الوقت:** التلميذ المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل مرن، و يقسمه إلى أوقات الأنشطة الاجتماعية، فهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما انه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

* **طريقة الدراسة:** الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.

* **التمييز الدراسي:** التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا، والذي يحصل عل درجات عالية في الاختبارات المختلفة ويظهر من سجلات وكشوف الدرجات الفصلية.

* **المطالعة في المكتبة:** الطالب المتوافق هو الذي يتردد على المكتبة باستمرار ويمضي فيها أوقات فراغه، يستعين بالكتب، المجلات، المراجع العلمية ويبحث فيها عن المعلومات اللازمة لكتابة الأبحاث، التقارير والواجبات(مباركي،2018، ص71).

3- مظاهر التوافق الدراسي:

إن توافق التلميذ يظهر من خلال عدة مظاهر من أهمها:

3-1- الراحة النفسية: تتجلى في غياب حالات الشعور بالاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التوافق هو القدرة على مواجهة هذه الأزمات وتجاوزها سلام، فالتلميذ الذي يحقق التوافق في المدرسة تكون لديه القدرة على الإحساس بالسعادة في الجو المدرسي، ومجابهة كل الصعوبات التي تواجهه، وهذا ما يمنحه دفعات كبيرة لمواصلة تقدمه في الدراسة بنجاح كما أن شعوره يجعله يقيم علاقات مثمرة مع غيره من الزملاء.

3-2- الكفاءة في العمل والدراسة: إن الفرد السوي المتمتع بالتوافق عادة ما يكون له إرادة في كل ما يصدر عنه من أقوال وأفعال، وتكون لديه القدرة على إتقان إعماله وفق ما تسمح به القدرات والإمكانيات الشخصية، وهذه القدرة لا تتمثل فقط في اكتساب المهارات والمعلومات بل تذهب إلى حيث استخدامها ووضعها موضع التطبيق في خدمة مجتمعه.

3-3- تحقيق التوافق الاجتماعي المدرسي: يتضمن التوافق السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجمع و مسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وبالتالي فإن العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة تعتبر من أهم أسباب تحقيق التوافق، وذلك أن التلميذ يتواجد ضمن مجموعة أو جماعة الزملاء لإشباع رغبة الانتماء إلى الجماعات التي من خلالها يكتشف نفسه كما يصل التلميذ إلى إقامة علاقة مع أساتذته تتسم بالمودة والاحترام، مما يسهل عملية الاتصال بينهم ، ذلك أن العلاقات الإيجابية و التواصل الجيدين بين الأستاذ و التلاميذ في الفصل يتيح الفرصة لظهور انفعالات إيجابية لدى التلاميذ، حيث يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بكل صراحة وهذا يساعدهم على الدافعية نحو التعلم و الرضا عن المدرسة.

3-4- التفكير العلمي والقدرة على التركيز: إن الشخص الذي لديه القدرة على التفكير العلمي هو شخص يستطيع تفسير الأحداث تفسيرا علميا مبنيا على فهم القوانين التي تحكم الظواهر، ومن ثم يستطيع أنيتنبأ أو يضبط الموقف، وبهذا يبتعد عن التفكير الخرافي، وهو شخص لا يؤمن بالحظ والصدفة، ويبتعد عن التوكل.فالتلميذ الذي يتمتع بالتفكير العلمي هو

فرد لديه قدرة عالية على التركيز والانتباه، ويستطيع ذلك في الفصل وأثناء الاستذكار، أما التلميذ الذي لا يتمتع بهذه القدرة فعادة ما يكون انتباهه مشتتا بدرجة كبيرة ولا يستطيع التركيز بالدرجة الكافية.

3-5- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى أن فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

3-6- المشاركة في الأعمال: يشارك التلميذ في النشاطات التربوية الثقافية التي تتضمنها المدرسة، أو التي يبادر بها بعض التلاميذ، ويؤمن بالفائدة الموجودة منها ففي النشاطات يتحقق للتلميذ روح المسؤولية والثقة بالنفس والتعاون، و يعتّبر التلميذ من خلال النشاط عن رغباته وميوله علميا مما يحول دون وقعوه في الانحرافات السلوكية المدرسية (بابش،2016،ص170).

3-7- التمييز الدراسي:التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا، الذي يحصل على دراسات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجلات وكشوف الدرجات (بوصفر،2011،ص77).

4- العوامل التي تساعد على التوافق المدرسي:

يعد التوافق الدراسي من أهم العناصر التي تساعد الفرد على تحقيق النجاح في مساره الدراسي، ولتحقيقه لا بدا أن تتوفر هناك مجموعة من العوامل ومنها:

4-1- تهيئة الفرص: تهيئة الفرص اللازمة المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها، ويقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته

كون المدرسة أساسا أداة تمييز الضعفاء والأقوياء والمتوسطين لإعراض النجاح والرسوب والتقديرات.

4-2- الكشف عن قدرات التلاميذ: وذلك باستعمال اختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي للمهارات وغيرها، وذلك لمعرفة إمكانيات كل منهم من البدئ والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له.

4-3- إثارة الدوافع: يقصد به غرس الحب والتعلم وبلوغ اقصى درجة منه لرفع الهمم في نفسية التلميذ، والاقبال عليه بكل عزم وذلك يكون لديه الرغبة والميول والحافز للفهم واستكشاف من خلال الاستفسارات والأسئلة، وعليه يجب على الاسرة والمدرسة على وجه الخصوص، أن تجعل هذه المميزات تطبق في الميدان الدراسي وذلك لأجل الطفل حتى ينمو فيه الميول والاتجاهات في تخصص ما، وعلى المدرسة أن تقوم بدور التوجيه فقط.

4-4- النظام: وهو أساس المدرسة، فالوسائل الايجابية من تشجيع ومكأفاة وشهادات تفوق، لوحة الشرف والميداليات البطولية والجوائز الاولية وهذا كله لتكوين الثقة بالنفس والاعتماد على الذات أساس التوافق التربوي.

4-5- تنمية المهاة اللغوي: إن الاختبارات المدرسية التحصيلية تعتمد على اللغة سواء الكتابية أو الشفوية، ولا قدرة لهذا النوع من الاختبارات على تقييم التلميذ بغير هذه الطريقة

المباشرة التي تسمح بكتابة ما حفظه وتعلمه، كاختبارات، ذكاء الشخصية التي تكتشف عن إستعدادته.

4-6- إثارة التنافس والتسابق: يعني ذلك التسابق الهادف إلى إثارة الدوافع بين التلاميذ الشيء الذي لا يدفعهم إلى الغيرة الدراسية من بعضهم والاهتمام بالتحصيل الجيد، وهذا ما يجعل نفسية كل طفل تقاوم من اجل فرص ذاتيها وقيمتها في الفصل الدراسي، فيصبح كل واحد منهم يستغل كل وقته من أجل الدراسة، لكن يجب على المعلم أن يراعي الأضرار التي يؤدي إليها هذا التنافس من إهمال للضعفاء و غرور المتفوقين وإرهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم ويعملوا على توجيههم من أجل تفادي هذه الأضرار.

4-7- التشجيع و التعاون: فعلى المؤسسة التعليمة أن تعمل على تشجيع التعاون والأعمال الجماعية، المتمثلة في إنشاء مشاريع صغيرة أو رسومات مشتركة أو نشاطات تطبيقية كالزراعة مثلا والتي تنهي بهم إلى تفكير مشترك بين جماعة التلاميذ فيخططون ويبحثون عن وسائل تدعم مجهداتهم(دسوقي،1974،ص333).

5- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن تعترض الطالب العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي نجد منها:

5-1- الحالة الصحية للطالب: فالطالب الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي الى سوئ توافقه في الدراسة.

5-2- التذبذب في المعاملة الأسرية: فالتدليل الزائد والإسراف بالرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية.

5-3- عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع: يظهر سوء تكيف الطالب لان المؤسسة التعلمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الجيد.

5-4- التأخر الدراسي: وهو عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإضفاء بمتطلبات الدراسية.

5-5- ارتكاب مخالفات داخل المؤسسة التعليمية: كالعدوان على الزملاء والغش في الامتحانات، التمارض، السرقة مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل المؤسسة والزملاء مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق(بوصفر،2011، ص79).

6- مظاهر سوء التوافق الدراسي:

تتعدد مظاهر سوء التوافق الدراسي لدى التلاميذ ومن بينهما نجد:

6-1- عدم الانتباه: أن الانتباه هو القدرة على توزيع الفعالية النفسية على مواضيعها في الزمان والمكان معا، فالتلميذ يجد صعوبة كبيرة في الانتباه بحيث لا يستطيع التغلب عليها وما نراه من حاجة للمعلم لتذكير تلاميذه بضرورة الانتباه مرات عديدة ويتضح ضعف الانتباه لدى الطفل في عدم اهتمامه بدروسه، حيث يجد صعوبة في تتبع التمارين المدرسية فالانتباه يعين التذكير على حل المسائل أوالإجابة على الأسئلة.

6-2- الانطواء: لقد درس الأطباء النفسيون ظاهرة الانطواء باعتبارها اخطر مظاهر سوء التوافق، إذ يرون أن الطفل المنطوي غير قادر على تكوين صدقات مع أقرانه، كما أنه لا يتخذ مركزا هاما في الألعاب الجماعية أوأي نشاط أخر، فنجده يركز إلى الصمت خلال أي مناقشة حرة، و قد عان من اضطرابات أخرى كالخجل، وهذا لأنه لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب بدرجة ترضي المجموعة أو أنه أكبر سنا من بعض التلاميذ، ولا يقف المشكل عند هذا الحد بحيث أن الطفل المنطوي أو الميال للعزلة يسبب مشاكل للمعلم، والسير العادي للحصص الدراسية مع ذلك لا يجوز إهماله لان الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي وهو يعتبر عن قصور في الشخصية.

6-3- ضعف الثقة في النفس: إن شخصية الطفل تتكون من السنوات الأولى من حياته فقد تكون سوية حينما يكون الجو الأسري سويا مما يساعد على التوافق الاجتماعي، أما إذا كان الجو الأسري مضطربا فشخصية الطفل مفككة وتظهر لديه اضطرابات في السلوك وانعقاد اللسان والخجل وعدم القدرة على التفكير السليم، وعدم الجرأة وزيادة الخوف والتردد وكل هذه السمات ستنمو فيها عادة الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس.

6-4- عدم القيام بالواجبات: إن مسالة الفروض التي تعطى للطالب لينجزها في البيت تعد مسالة هامة جدا، لكن عدم فهمه لقيمتها وعدم مشاركته في انجازها تجعله ينظر إليها على أنها تفرض عليه فرصا، وبالتالي فانه قد يهملها ولا يعيرها الاهتمام الكافي، الشيء الذي يجعل من المهم من الأولياء بدورهم أن يفهموا المقصود منها لهذا يجب أن يشارك التلميذ

في تعيين العمل المدرسي من أجل فهم أهميته لأن الطفل عند إعطائه الفروض فإنه لا يبالي، ويرى بأنها سوف تمنعه من الراحة و اللعب، فلا يهتم بها حتى يأتي الوقت ويوبخ عليها.

6-5- الغياب: يعتبر الغياب عن المدرسة من علامات سوء التوافق وهو يعني انقطاع الطالب عن المدرسة يوما كاملا، و هناك مؤشرات تؤدي إلى الغياب منها: الجو الأسري المضطرب، المنهاج وطرق التدريس وعدم تناسب التعليمات لقرارات وميولات الطلاب لذا يفضل البقاء في الشارع حيث يعمل ما يشاء.

6-6- الرسوب المتكرر: إن الرسوب معقد وغامض وصعب التحديد، وهو مأساة شخصية وعائلية خطيرة ينتج عنها صراع وقلق، كما تؤدي إلى نتائج سيئة بين القيمة التي تربط العمل الذي قام به الطالب حيث يشعر كل من الطالب وعائلته لسوء التوافق المدرسي الذي ننسبه إلى نقص المهارات وإهمال الأسرة من جهة، ومن جهة أخرى ينتج عنه إعادة السنة ويتضح في علم النفس العائلي أن العلماء اتخذوا هذا المفهوم كرسوب وأن الطالب الراسب لا يشعر بهذا إلا في نهاية السنة(شيبة،2015،ص117).

خلاصة:

نستخلص من خلال ما تم تقديمه في هذا الفصل أن التوافق عملية ديناميكية مستمرة يحاول الطالب من خلاله التوافق بينه و بين نفسه، وبين البيئة المحيطة به وذلك بغية الوصول إلى استقرار في شتى مجالات حياته الاجتماعية والدراسية منها، وذلك من خلال حسن علاقته مع أساتذته وزملائه ونجاحه الدراسي والتأقلم الجيد مع البيئة المدرسية وذلك بالمشاركة في أنشطتها لكي يكون متوافقا دراسيا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

1- تقديم ميدان البحث.

2- منهجية البحث.

2-**1**- نوع البحث.

2-2- عينة البحث و كيفية اختيارها.

2-3- أدوات جمع البيانات.

2-4- أدوات تحليل البيانات.

خلاصة.

تمهيد:

يقتضي الجانب التطبيقي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها، فالإجراءات المنهجية للدراسة من المراحل الأساسية التي تخضع لها كل دراسة علمية، حيث تكمن قيمة أي بحث علمي في التحكم السليم بالطرق والأساليب المنهجية، وتوظيف الأدوات والتقنيات التي تتماشى مع مشكلة الدراسة.

1- تقديم ميدان البحث:

تمثل ميدان بحثنا في هذه الدراسة في جامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (تامدة).

2- منهجية البحث:

2-1- نوع البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يصف الحقائق الراهنة كما هي في الواقع ووصفها وصفا دقيقا.

2-2- عينة البحث:

تمثلت عينة بحثنا في طلبة السنة الأولى والثانية ماستر علم النفس التربوي، وقد تكونت هذه العينة من (60) طالب من كلا الجنسين من مجتمع اصلي قدر ب (143) بطريقة عشوائية بسيطة حيث، في هذه الطريقة تكون أمام أفراد مجتمع البحث فرص متساوية ليكون عضوا في العينة.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس:

الأساليب الإحصائية / **الجنس**	التكرارات	النسبة المؤوية
الذكور	08	13.33
الإناث	52	86.66
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (1) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور بحيث يمثلون اكبر نسبة تقدر ب 86.66 % مقارنة بعدد الذكور التي تقدر نسبتهم 13.33%.

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى:

الأساليب الاحصائية / المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
ماستر سنة أولى علم النفس التربوي	33	%55
ماستر سنة ثانية علم النفس التربوي	27	%45
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال جدول رقم (02) أن عدد طلبة ماستر سنة أولى علم النفس التربوي يقدرون ب (33) طالبا ونسبتهم المئوية تقدر ب (55%) أكبر من طلبة ماستر سنة ثانية علم النفس التربوي الذي يقدر عددهم ب (27) طالبا بنسبة مئوية (45 %).

2-3- أدوات جمع البيانات:

نقصد بأدوات جمع البيانات مختلف الوسائل التي نستخدمها في جمع المعلومات والبيانات والتي تساعدنا على اختيار الفرضيات والإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية، وقد اعتمدنا في هذا البحث على مقياس العنف الجامعي ل**(عدنان العتوم وغادة دراغمة)** ومقياس التوافق الدراسي **ل(يونجمان)**.

2-3-1- مقياس العنف الجامعي ل(عدنان العتوم و غادة دارغمة) 2014:

لقد تم الرجوع إلى الأدب التربوي ذي العلاقة، والاستفادة من آراء المختصين في هذا المجال، وبعض الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الجامعي، ثم تم بناء المقياس لجمع البيانات حول العنف الجامعي في جامعة اليرموك، وتكون مقياس العنف الجامعي في صورته الأولية من جزأين: الجزء الأول: يتضمن معلومات عامة عن أفراد عينة الدراسة، في ضوء متغيرات:(الجنس، والتخصص الجامعي، ونوع القول، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، ومعدل الثانوية العامة، وأخر معدل تراكمي بالجامعة)، أما الجزء الثاني فتكون

من(43) فقرة، موزعة على أربعة مجلات، وهي: مجال العنف اللفظي، ومجال العنف الجسدي، ومجال العنف نحو الممتلكات، ومجال العنف الجماعي.

صدق مقياس العنف وثباته: وفيه تم استخراج المؤشرات الآتية:

- صدق المحتوى:

بعد إعداد المقياس بصورته الأولية، والذي تكون من(43) فقرة، تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، وذلك بهدف تحكيمه من حيث مناسبته للمرحلة العمرية، ومدى دقة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى ملأمتها للهدف الذي تقيسه، وتم اعتماد إجماع 80% من المحكمين حيث حذفت 10 فقرات وأصبح المقياس يتكون من (34) فقرة.

- صدق البناء:

لحساب صدق تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(50) طالبا وطالبة من خارج أفراد عينة الدراسة، حيث تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والبعد أو المقياس الكلي كانت دالة إحصائيا، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمقياس الكلي بين (0.29- 0.73)، في حين تراوحت قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والمقياس الكلي بين (0.22-0.77) وهذا يدل على صدق بناء مقبول للمقياس.

- ثبات مقياس العنف الجامعي:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي للمقياس ككل(0.92)، كما تم حساب ثبات أبعاد المقياس الأربعة: (العنف اللفظي، والعنف الجسدي، والعنف نحو الممتلكات، والعنف الجماعي) باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، حيث بلغت على التوالي: (0.83،0.72،0.72،0.83) كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبلغت للمقياس الكلي (0.95) و للأبعاد على التوالي:(0.90، 0.76،0.78،0.88) وبالنظر إلى هذه القيم، فإنها تعد مقبولة لاستخدام المقياس لأغراض الدراسة.

طريقة التصحيح:

للإجابة على فقرات المقياس، استخدم تدريج خماسي يتكون من خمس درجات حيث تعطي دائما (5) درجات، وغالبا تعطي (4) درجات، وأحيانا تعطي (3) درجات ونادرا تعطي(2) درجتان، ومطلقا تعطي(1) درجة، وبناء على ذلك، فقد تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (34- 170) درجة وذلك لتحديد مستوى العنف الطلابي لدى أفراد عينة الدراسة(عدنان،غادة،2014، ص230).

2-3-2- مقياس التوافق الدراسي ل(youngman)2018:

وصف المقياس: يعتبر مقياس (يوجمان) للتوافق الدراسي من مقياس التقدير الذاتي وهو ذو فائدة كبيرة في مساعدة المدرسين لفهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم التوجيه المناسب. كما يساعد الأخصائي النفسي والتربوي على تبيين بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء توافق التلميذ الدراسي لكي يقّدم له المساعدة الفنية المناسبة، كما راعى الباحث عند وضعه للمقياس على أن تصف وحداته السلوك الإجرائي الذي يحدث داخل القاعة الدراسية و خارجها، و يتكون المقياس الذي ألفه (يونجمان) وترجمه (حسن عبد العزيز الدريني) من أربعين وحدة طبق على عينتي من الطلبة في المدرسة الثانوية، تكونت الأولى من (374) والثانية من (288) تلميذا وقد راعى عند وضعه للبنود أن تقيس الأبعاد الثلاثة الآتية:- الجد و الاجتهاد – الإذعان- العلاقة بالمدرس وبتحليل الوحدات التي تقيس الأبعاد الثلاثة وباستخدام العينة الثانية تمكن(الدريني) من التوصل إلى (34) عبارة التي يتضمنها المقياس الحالي، كما كذلك عند وضعه لهذا الاختبار على تصنيف هذه الوحدات للسلوك الإجرائي الذي يحددنا داخل قاعات الدراسة و خارجها، مما يحقق هذه الوحدات درجة عالية من الموضوعية و الإتقان و هذه الأبعاد هي:

- **الجد و الإجهاد:** ويتضمن (12) عبارة وهي: 1-5-11-13-19-20-22-25-29-31-34.

- **الإذعان:** و يتضمن (15) عبارة و هي: 2-3-8-9-10-14-15-16-17-18-23-24-26-28-32.

- **علاقة التلميذ بالمدرس:** و يتضمن (7) عبارات وهي: 4-6-12-21- 27-30-33.

كيفية تطبيق المقياس:

يصحح المقياس بإعطاء درجة واحد(01) في حالة الإجابة على الدرجة المتقدمة مع مفتاح التصحيح، و درجة الصفر (0) أمام الإجابة التي تخالف المفتاح مع العلم أن أدنى الدرجات هي الصفر وأعلاها (34)، و للحصول على العلامة الكلية للمقياس نجمع علامات المقاييس الفرعية، العلامة الكلية = علامة (أ)+علامة(ب)+ علامة (ج).

- جدول رقم(3) يوضح طريقة تصحيح مقياس التوافق الدراسي ل (youngman):

رقم الوحدة	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الإجابة	لا	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا
رقم الوحدة	10	11	12	13	14	15	16	17	18
الإجابة	لا	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
رقم الوحدة	19	20	21	22	23	24	25	26	27

الإجابة	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا	نعم	نعم
رقم الوحدة	28	29	30	31	32	33	34		
الإجابة	لا	نعم	لا	لا	لا	نعم	نعم		

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

اعتمد الباحث(مباركي 2018) بصدق وثبات هذا المقياس على طرقتين وهما: صدق المحكمين وطريقة التجزئة النصفية.

صدق المحكمين:

اعتمد على صدق المحكمين من أجل معرفة مدى علاقة البنود بالغرض المطلوب قياسه، حيث قام بعرض هذا المقياس في صورته الأولية على (08) أساتذة لهم خبرة في مجال علم النفس و علوم التربية في جامعة مولود معمري بتيزي وزو تامدة، وتم التوصل أن المقياس يمتلك الوجهة الصادقة من منظور المحكمين في خبرتهم في هذا المجال، وأنه يمكن الاعتماد عليه بتوزيعه على عينة البحث.

- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات في هذه الدراسة عن طريق التجزئة النصفية التي تقوم على تقسيم المقياس إلى جزأين، الجزء الأول يتمثل في البنود الفردية، والجزء الثاني يتمثل في

2-4- أدوات تحليل البيانات:

لغرض تحليل البيانات تم الاستعانة بالأدوات الإحصائية التالية :

- **التكرارات و النسب المئوية:** وقد تم استخدامه لغرض حساب النسبة المئوية لعدد أفراد العينة.

- **المتوسط الحسابي:** وقد تم استخدامه من اجل الوصول إلى أهم النتائج المطلوبة في هذه الدراسة، ومن ثمة القيام بتفسيرها وتحليلها وشرحها في ضوء متغيرات الدراسة.

- **معامل الارتباط بيرسون:** وقد تم استخدامه لحساب العلاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي.

- **اختبار (T) للفروق:** وقد تم استخدامه لحساب الفروق في العنف الجامعي و التوافق الدراسي حسب الجنس.

الفصل الخامس : عرض و تحليل و مناقشة النتائج

1- عرض و تحليل النتائج.

2- مناقشة النتائج.

1- عرض وتحليل النتائج:

1-1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

- جدول رقم(05): العلاقة بين العنف الجامعي و التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي.

المتغيرات	العينة " N"	قيمة "R "	قيمة (P)	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
-العنف الجامعي	60	- 0.648	0.00	0.01	دالة
- التوافق الدراسي					

يظهر من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة(R) بلغت (0.648-) و أن قيمة(p) قدرت بـ (0.00) وبمقارنتها بمستوى الدلالة (0.01)، تبين أنها أصغر من مستوى الدلالة وبالتالي نستنتج بأنه توجد علاقة سلبية بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي.

1-2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم (06) الفروق في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

المتغير	العينة				قيمة – ت–	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	العنف	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
العنف الجامعي	الذكور	8	58.62	21.44	0.76	0.46	0.05	غير دالة
	الإناث	52	52.50	18.20				

يظهر من خلال الجدول رقم (06) والمتعلق بالفروق الموجودة في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي، أنّ الإناث يقدر عددهم بـ (52) طالبة والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس العنف الجامعي يقدر بـ (52.50) بانحراف معياري (18.20) بينما الذكور فيقدر عددهم (08) طالب و المتوسط الحسابي لإجابتهم(58.62) و الانحراف المعياري الذي يقدر ب (21.44).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (0.76) وعند مقارنة قيمة (P) التي قدرت بـ (0.46) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

1-3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم (07) الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

المتغير	العينة				قيمة – ت–	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	العنف	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التوافق الدراسي	الذكور	8	18.25	2.49	-0.83	0.41	0.05	**غير دالة**
	الإناث	52	19.26	3.32				

يظهر من خلال الجدول رقم (07) والمتعلق بالفروق الموجودة في التوافق الدراسي حسب الجنس، أن الإناث يقدر عددهن بـ (52) طالبة والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس التوافق الدراسي يقدر بـ (19.26) بانحراف معياري (32. 3)، أمّا الذكور فيقدر عددهم بـ(08) وبمتوسط حسابي (18.25) وبانحراف معياري (2.49).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (0.83−) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت ب (0.41) بمستوى الدلالة (0.05) تبيّن لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وبالتالي نستنتج بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

2- مناقشة النتائج:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولي:

تنص الفرضية الأولى على وجود علاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي.

من خلال الجدول رقم (03) توصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين العنف الجامعي و التوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي، حيث بلغت قيمة R (0.648−) وهذا الارتباط منطقي ودال إحصائيا، فقيمة الدلالة المحسوبة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.01)، وبالتالي فالفرضية التي مفادها أنه توجد علاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي تحققت.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الصرايرة (2006)، التي أشارت إلى وجود علاقة بين القيم الاجتماعية والعنف الجامعي، وكذلك دراسة صقر(2008) التي توصلت إلى وجود علاقة بين العنف الجامعي والتخصص(العتوم ودراغمة،2014، ص236).

كما أن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث تتماشى مع نتائج دراسة عفراء إبراهيم (2013) حول علاقة طبيعة التفكير(الإيجابي، السلبي) بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة وقد بينت النتائج، وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التفكير الايجابي والتوافق الدراسي.

ومن هذه الدراسات يتضح أن العنف الجامعي والتوافق الدراسي توجد بينهم علاقة سلبية، واستنتجنا أن كلما زاد العنف قل التوافق وكلما قل العنف زاد التوافق وقد يرجع ذلك إلى التأثير السلبي للعنف على التوافق، حيث يرتبط نجاح الطالب أو تعثره و إخفائه في دراسته الجامعية إلى قدرته على التوافق الإيجابي مع متطلبات الحياة الجامعية، والطلبة الذين يتميزون بالنضج و الثبات الانفعالي والقدرة على مواجهة ضغوطات الحياة، وهذا ما يدفعهم إلى الابتعاد عن ممارسة العنف بشتى أنواعه.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق في العنف الجامعي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي حسب الجنس.

تبينت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ومن خلال الجدول رقم (04) والمتعلق بالفروق الموجودة في العنف الجامعي بين الذكور والإناث، أن الطلبة قدر عددهم(08) طالب والمتوسط الحسابي (58.62) بانحراف معياري (21.44)، والطالبات قدر عددهم (52) طالبة، بمتوسط حسابي (52.50) وانحراف معياري(18.20)، وبحساب اختبار (T) للفروق تم التوصل إلى أن قيمة (T) والتي تقدر ب(0.76) وعند مقارنة قيمة (T) والتي قدرت ب (0.46) بمستوى دلالة (0.05) تبين لنا أن قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ممّا يعني أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الجامعي بين الذكور و الإناث.

إن النتيجة التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث لا تتماشى مع النتيجة التي تم التوصل إليها من طرف الأستاذ (عبد الكريم قريشي) والأستاذ (عبد الفتاح أبي مولود) الذين بينوا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف بين الجنسين من التلاميذ لصالح الذكور(خمستي،2005، ص76).

كما لا تتفق نتائج الدراسة مع ما توصل إليه الباحث الهاشم(2013)، التي أظهرت أن مستوى السلوك العدواني عند الإناث كان أكثر من الذكور(محمد حسين،2017، ص107).

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق في العنف حسب الجنس إلى سن الطلبة حيث،أنه كلما تقدم الفرد في العمر إلى ونقص و تضائل عنفه ، بالإضافة إلى أن عينة بحثنا تمثل الشريحة أو الطبقة المثقفة في المجتمع، وهذا ما يجعلهم يخجلون من إبداء سلوكات غير مرغوبة فيهم في الوسط الجامعي، وقد يمكن إرجاعها أيضا إلى تغيير أساليب المعاملة الوالدية التي كانت قديما تميز بين الذكور والإناث ولكن تغيرت هذه النظرية حديثا وأصبحت يساوي بين الجنسين في مختلف الجوانب سواء من الناحية العاطفية أو الاقتصادية إلى غير ذلك من الجوانب، فكلا من الجنسين لديهم مسؤوليات و أخذ القرارات التي يرونها مناسبة كما أن الإناث لها دور في مشاركة أمور الأسرة بعدما كان هذا الدور يخص فقط الذكور كما نجدهم يشتركون في نفس الأنشطة كالرياضة و يملكون نفس حرية التعبير والتصرف وكما أن الإناث يختلطن مع الذكور مما يؤدي إلى تقليدهم وتعلم سلوكات العنف التي يمارسونها امن خلال الملاحظة وهذا ما أثبتته نظرية التعلم الاجتماعي أن بإمكان الفرد تعلم سلوكات الآخرين من خلال الملاحظة والتقليد و المحاكاة.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق في التوافق الدراسي لدى طلبة علم النفس التربوي حسب الجنس.

تبينت النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ومن خلال الجدول رقم (05) والمتعلق بالفروق الموجودة في التوافق الدراسي بين الذكور و الإناث، أن الطلبة المتوافقين دراسيا قدر عددهم (08) طالب و المتوسط الحسابي (18.25) بانحراف معياري (2.49) والطالبات المتوافقات دراسيا التي يقدر عددهم (52) طالبة بمتوسط حسابي (19.26) بانحراف معياري (3.32)، وبحساب اختبار(T) للفروق تم التوصل إلى أن قيمة (P) تقدر ب(-0.83) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت ب (0.41) بمستوى الدلالة(0.05)، وهذا ما يعني أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة محمود المنشاوي (1992) والتي أثبتت عدم وجود فروق في التوافق الدراسي حسب الجنس، إضافة لدراسة الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة (2002) والذي لم يثبت الفروق في بعد من أبعاد التوافق الدراسي ألا وهو بعد العلاقة بالمدرس حسب الجنس.

وكذلك دراسة الأسمري (1998) والتي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الطلاب والطالبات تبعا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي (بن دعيس ،2008،ص 86).

وإذا حولنا تفسير هذه النتيجة بأبعاد التوافق الدراسي فنلاحظ أن فيما يخص بعد الجد و الاجتهاد فإن عينة بحثنا مجدين سواءً ذكور أم إناث في الأعمال الموجهة إليهم من قبل أساتذتهم، أما في بعد الإذعان فإن طلبة ماستر علم النفس التربوي ملتزمين بالقوانين المعمول بها، سواء قوانين إدارية أو التي يفرضها الأساتذة من أجل الحفاظ على هدوء وانضباط الطلبة، أما فيما يخص العلاقة بالمدرس فنجد أن علاقة طلبة علم النفس التربوي مع أساتذتهم تتميز بالاحترام و التقدير المتبادل من طرف الذكور والإناث.

خاتمة:

يعتبر موضوع العنف الجامعي و علاقته بالتوافق الدراسي من المواضيع المهمة التي لاقت مكانة في علم النفس عند الباحثين، ونالت حيزا كبير في الصحة النفسية، بحيث لقيت اهتمام كبير من طرف الدارسين و الباحثين، وتزداد أهمية دراسة هذا الموضوع من خلال العينة التي تناولناها و التي تمثل فئة الطلاب الجامعين، حيث تعتبر الحياة حلقة مستمرة منتقلة من مرحلة إلى أخرى والتي تتطلب التوافق المستمر لجميع هذه المراحل فالطالب الجامعي يسعى بقدر الإمكان أن تكون له سلوكيات متوازنة.

وفي دراستنا هذه أردنا الوصول إلى الإجابة التي كنا نتساءل عنها والتي كانت المنطلق لبحثنا وهو العلاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي، وعلى أثر ما كشفت عليه النتائج، تمكننا للتوصل إلى تحقيق صحة الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة سالبة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي لدى طلبة ماستر علم النفس التربوي، ويمكن إرجاع ذلك إلا أنه كلما ارتفع العنف قل التوافق وكلما قل التوافق ارتفع العنف، في حين لم تتحقق الفرضيتين التي مفادهما أنه توجد فروق حسب الجنس في متغير العنف الجامعي وكذلك في متغير التوافق الدراسي، وهذا يؤكد أن العنف الجامعي ممارس من طرف الجنس بالسواء دون تمييز، ويجدر القول أن هدف دراستنا لا يسعى إلى تعميم النتائج التي توصلنا إليها وهذا نظرا لصغر عينتنا وشساعة المجتمع الجامعي.

وفي الأخير ندعوا جميع الأطراف المعنية إلى الاعتناء بالطالب على أنه أمانة بين أيدهم لا عدواً يجب محاربته أو التصدي له، خاصة و قد علمنا أن ممارسة العنف ليس إلا نتاجا لظروف قد تكون أسرية، اقتصادية أو بيداغوجية يعيشها هذا الأخير.

الإ قترحات:

من خلال عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، سنعرض بعض الإقتراحات على النحو التالي:

- التوعية المستمرة والمستدامة عن ظاهرة العنف الجامعي لدى فئة الشباب والطلبة الجامعين خاصة ومدى خطورتها.

_ العمل على ازالة كافة المشكلات المعوقات التي قد تدفع الطالب للقيام بتصرفات عنيفة.

– وضع قوانين صارمة في المؤسسة الجامعية تؤدي بالطالب بالإحجام عن تلك

– توفير الجو المناسب وتطوير المناهج باستخدام أساليب فعالة والحرص على تعزيز السلوكات.
العلاقات الفاعلة بين الطالب وزملائه وبين الطلاب مع أساتذتهم.

- التخفيف من الحجم الساعي الأسبوعي، حتى يتسنى للطالب المشاركة في مختلف النشاطات داخل المؤسسة الجامعية وخارجها.

– توفير المناخ الملائم للطلبة كالتقليل من الاكتظاظ، وذلك بتخفيف عدد الطلاب في القاعة مع استخدام طرق تدريس متنوعة

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1- الخولي، محمد سعيد (2008). **العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة،** القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

2- السيد محمد، عبد الرحمن (1998). **دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية – الاستقلال النفسي، الهوية:** دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

3- ابريعم، سامية (2015). دوافع سلوك العنف لدى طلبة الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية، بجاية أم البواقي، جامعة الشهيد العربي بن مهيدي، أم البواقي، العدد 12، ص 153.

4- الأخرس، سمية (2018). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين في ظل الأزمة السورية، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،** سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 40 العدد 1، ص ص 25-34.

5- الأهدل، طاهر محمد عمر (2019). اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو ثقافتي العنف والحوار، كلية التربية، جامعة صنعاء العدد 14، السنة السابعة، ص22.

6- الداهري، صالح حسن أحمد (2008). **أساسيات التوافق النفسي** و**الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

7- الزبدي، سفيان بن إبراهيم (2012). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة القصيم، **مجلة العلوم العربية والإنسانية**، جامعة القصيم، مجلد 6 العدد 1 ص 429.

8- السناني، سلوى بنت عويض (2008)،**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها** بالتفوق والتوافق الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة طيبة.

9- الطنبور، محمد فخري (2016). **العنف الجامعي**، عمان: دار مجد للنشر والتوزيع ط 1.

10- العتوم، عدنان ودراغمة، غادة (2014). العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة المنارة**، المجلد 20، العدد 2، ص ص221 -236 .

11- أميمة منير، عبد الحميد جادو (2005). **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**: دار السحاب للنشر والتوزيع، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية جمهورية مصر لعربية، الطبعة الأولى.

12- بابش، عتيقة (2016). **بعض مؤشرات الصحة النفسية (تقدير الذات، التكيف النفسي) وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

13- بركات، علي (2011). **العوامل المجتمعية للعنف المدرسي،** دمشق: مكتبة الأسد.

14- بركات، محمد زياد (2006). التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة، دراسة مقارنة بين المتزوجات و غير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين ص 2.

15- بلعيدوني، لخضر و مولاي، الحاج موراد (2020). تدعيات انتشار العنف في البيئة الجامعية، الاستراتيجيات والحلول، المجلد 7، العدد 1، ص 270

16- بن دريدري، فوزي أحمد (2007). **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،** الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

17- بن غالية، محمد (2013). **فاعلية برنامج إرشادي رياضي مقترح للتخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضة.

18- بوراس، كهينة (2015). **الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية يتمي أحد الوالدين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

19- بوصفر، دليلة (2011). **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18-21 سنة)**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

20- جابر السيد، إبراهيم (2016). **المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي:** دار التعليم الجامعي.

21- جلول، أحمد (2016). العنف في الوسط الجامعي: الأسباب و الحلول المقترحة من وجهة نظر طلبة جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، العدد 22 السنة 13، ص 337.

22- دبرزوان، حسيبة (2020). العنف المدرسي و الاستراتيجيات الإرشادية، **مجلة أفاق للعلوم**، جامعة الجزائر، المجلد5، العدد 18، ص 221.

23- دحي، اسماعيل (2012). **مؤشرات العنف في الوسط المدرسي، دراسة وبائية ببعض ثانويات مدينة ورقلة (السنوات الأولى نموذجا)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة.

24- دسوقي، كمال (1974). **علم النفس و دراسة التوافق.** بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

25- زين الدين، مصمودي وسامي، مقلاتي(2016). تفسير ظاهرة العنف في الجامعات من طرف هيئة التدريس، دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة الجزائر قسنطينة، العدد السادس، ص101.

26- سهير كامل، أحمد (1999). **الصحة النفسية والتوافق:** مركز الإسكندرية للكتاب.

27- صفاء أحمد عباس، أحمد خضر(2007). **الدوافع النفسية والاجتماعية للعنف لدى المرحلة العمرية من (12-17)، دراسة ميدانية مقارنة بين الجنسين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة عين الشمس.

28- عباس أبو شامة، عبد المحمود (2003). **جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية**، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية،الطبعة الأولى.

29- عجرود، صباح (2007). **التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي والتقني بولاية أم البواقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية، فرع علم النفس الاجتماعي و الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة.

30- عليان، ربحي مصطفى (2014)، **العنف الجامعي**، عمان: دار اليازري العلمية للنشر والتوزيع.

31- عطا الله، فؤاد الخالدي ودلال سعد، الدين العلمي(2009). **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع.

32- عفراء محمد، فليل العبيدي (2013). التفكير (الإيجابي- السلبي) و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، المجلد 4، العدد 7، ص124.

33- كروم، خمستي (2005)، **الضغط النفسي و علاقته بالعنف المدرسي لدى - تلاميذ الثانويات**، دراسة ميدانية بولاية الأغواط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري قسنطينة.

34- لخضر، شيبة (2015). **الدافعية للتعلم و علاقتها بتقدير الذات و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

35- مباركي، محند أورابح (2018). **التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، دراسة ميدانية مقارنة بالتعليم المتوسط نموذجا**، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تامدة، تيزي وزو.

36- محمد التوبي، محمد علي (2010). **مقياس التوافق النفسي**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

37- محمد حسين، أحمد ناصر (2017)، **العنف المدرسي بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله و البيرة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

38- محمد علي، قطب الهمشري و وفاء عبد الجواد، علي إسماعيل محمد (2000). **المشكلات السلوكية، عدوان الأطفال**، الرياض: مكتبة العابيكات.

39- محمد لحرش، خليفة إسماعيل (2014). الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و علاقتهما بتوافقهم الدراسي، دراسة ميدانية، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الوادي، العدد6، ص 39.

40- محمد يوسف، أحمد راشد (2011). التوافق الدراسي و الشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى، **مجلة دمشق**، المجلد 27، ص701- 709 .

41- نذير سيحان، محمد أبو انعير(2016). **ظاهرة العنف الجامعي ودور الجامعات في الحد من انتشارها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية**، دراسات العلوم التربوية ، المجلد 43، العدد1، ص ص 212- 213 .

المراجع باللغة الأجنبية:

- le Robert (1993). Dictionnaire historique de la langue Française,

dictionnaire le robert- paris, nouvelle édition,p 2261.

الملاحق

الملحق (1)

مقياس العنف الجامعي

أخي الطالب/ أختي الطالبة السلام عليكم و رحمة الله و بركاته وبعد:

فإن الباحث يقوم بإجراء دراسة بعنوان **" العنف الجامعي و علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية "** لذا أرجو تعاونكم بالإجابة على جميع الأسئلة الواردة بعد قرأتها جيدا، علما بأن هذه الإجابات ستعامل بسرية تامة و ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. شاكرة لكم لحسن تعاونكم.

الرجاء و ضع علامة (x) في المكان المناسب		
- الجنس	☐ ذكر	☐ أنثى

- فيما يلي مجموعة من الفقرات التي تتناول بعض المواقف التي عادة ما يظهرها الطالب في الخانة المناسبة .(x)في الجامعة و المطلوب منك أن تقرأ الفقرات جيداً وتضع علامة

	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	مطلقا
1	أشتم من أمامي عندما أشعر بالغضب.					
2	أنتقد الآخرين بكلمات حادة.					
3	أنعت الآخرين بعيوبهم الخلقية.					
4	أقول النكات بقصد السخرية من الآخرين.					
5	أتعمد مضايقة الجنس الأخر لفظيا.					
6	اهدد بالانتقام إذا ضايقني أحد.					
7	أجرح مشاعر من يسبني بطريقة مماثلة.					
8	انشر الإشاعات السيئة عمن لا أحب.					
9	أسب الآخرين لأتفه الأسباب.					
10	أحاول مهاجمة الآخرين لأتفه الأسباب.					
11	أرد الضربة بالمثل إذا ضربني شخص ما.					
12	أقوم بضرب من يضايقني.					
13	أقوم بالهجوم أولاً على من يهاجمني لكي أدافع عن موقفي.					
14	أرد الإساءة اللفظية بإساءة بدنية.					
15	أهاجم الآخرين وأسبب لهم إصابة جسدية خطيرة.					
16	أقوم بإسقاط زميلي على الأرض بدون سبب					
17	أشعر برغبة قوية في ضرب الآخرين.					
18	أمسك الآخرين من ملابسهم بشدة.					
19	أتشاجر مع زملائي الطلبة في أمور لا تستحق أكثر من العتاب.					
20	أقذف أي شيء أمامي وأرميه عند غضبي					

21	أتعمد تخريب الأشياء التي أتمنى امتلاكها.					
22	أرغب في إتلاف ممتلكات الطلبة.					
23	أرغب في إتلاف بعض ممتلكات الجامعة.					
24	أتعمد إتلاف أدوات المختبرات العلمية والحاسوبية.					
25	أرغب في الكتابة على الأدراج والجدران.					
26	أرغب بالعبث ببعض الصور و اللوحات الموجودة في الجامعة					
27	أرغب في إتلاف ممتلكات المدرسين.					
28	أشارك الزملاء في العنف.					
29	أجد نفسي مندفعا عندما أكون ضمن مجموعة من الطلاب تنوي ممارسة العنف.					
30	أشارك في العنف الجماعي رغم معرفتي بالعقوبات المترتبة عليه.					
31	أشارك في العنف للحصول على الاستحسان والقبول من زملائي.					
32	أشارك أبناء عشيرتي أعمال العنف.					
33	أشارك في العنف مع أقراني من الطلاب حتى ولو كانت ممارستهم تتعارض مع قيمي.					
34	أشارك في العنف الجماعي تخطيطا وممارسه.					

ملحق رقم (2):

مقياس التوافق الدراسي **"لينجمان"**

الرجاء منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة، ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك، ولا تنسى أن تجيب على كل عبارات ولاتضع أكثر من علامة واحدة، والمهم من ذلك أن تكون إجابتك عن كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية، وشكرا لتعاونكم.

الجنس:.....

المستوى الدراسي:.....

	العبارات	نعم	لا
1	هل غالبا ما تنظر من النافذة أو الباب أو الصورة المعلقة على الجدران أثناء الدرس؟		
2	هل اخذ منك المعلم أشياء كنت تلعب بها أثناء الدرس؟		
3	هل يكون عملك عادة نظيفا ومرتبا؟		
4	هل تحاول غالبا الإجابة على الأسئلة التي يوجهها لك المعلم؟		
5	هل تتحدث غالبا مع زميلك أثناء الدرس؟		
6	هل تجد انه من الصعب الجلوس لمدة طويلة في مكانك؟		
7	هل يسهل عليك قراءة ما تكتب؟		
8	هل تمزق كتبك بسرعة؟		
9	هل تصل إلى القسم غالبا متأخرا؟		
10	هل تكون في العادة هادئا في القسم؟		
11	هل تقوم بقضاء بعض المهام للمعلم؟		
12	إذا وجه المعلم للتلاميذ أسئلة هل غالبا ما ترفع إصبعك طالبا الإجابة؟		

13	هل تنتبه دائما أثناء الدرس؟		
14	هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى المدرسة؟		
15	هل غالبا ما يعاقبك المعلم؟		
16	هل تؤدي واجبك المدرسي الذي يطلبة منك المعلم في الوقت المناسب؟		
17	هل اشتركت في خلاف أو مشاركة مع زملائك بالمدرسة؟		
18	هل غالبا ما تسقط منك أشياء داخل القسم؟		
19	هل تذهب مع رفاقك إلى المدرسة ؟		
20	هل غالبا ما توجه انتباهك إلى المعلم داخل القسم؟		
21	هل سبق لك وأن طرحت أسئلة على المعلم؟		
22	هل يمكنك الاستمرار في العمل الذي تقوم به لمدة طويلة؟		
23	هل أحيانا ما تترك العمل الذي تقوم به دون الانتهاء منه؟		
24	هل عادة ما تكون كتبك وأدواتك التي تحتاجها معك أثناء الدرس؟		
25	هل تؤدي غالبا ما تؤدي عملك معتمدا على نفسك؟		
26	هل سبق لك وأن حاولت دفع زملائك بقوة داخل وخارج القسم؟		
27	إذا لم تستطيع القيام بوظيفة أو تمرين، هل تطلب المساعدة من المعلم؟		
28	هل غالبا ما تستأذن المعلم عندما تريد الخروج من القسم؟		
29	هل تنفذ دائما ما يطلب منك دون تذمر؟		
30	هل ترد على المعلم عندما يوبخك؟		
31	هل أحيانا ما تبدأ بالضحك في القسم؟		
32	هل ترفع صوتك بالإجابة على السؤال قبل إذن المعلم؟		
33	هل تذهب لرؤية معلمك إن احتجت لمساعدة؟		
34	هل تطلب إذن معلمك إذا أردت ترك مكانك؟		

ملحق رقم (03) العلاقة بين العنف الجامعي والتوافق الدراسي

```
GET
  FILE='C:\Users\USER\Documents\Xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx.sav'.
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.
CORRELATIONS
  /VARIABLES=violence ajustement
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Corrélations

		violence	ajustement
violence	Corrélation de Pearson	1	-,648**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	60	60
ajustement	Corrélation de Pearson	-,648**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	60	60

**. La corrélation est significative au niveau 0,01 (bilatéral).

ملحق رقم(04) الفروق في االعنف الجامعي لدى الطلبة الجامعيين

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=violence
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
violence	1,00	8	58,6250	21,44053	7,58037
	2,00	52	52,5000	18,20095	2,52402

ظ

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
violence	Hypothèse de variances égales	,005	,946	,866	58	,390	6,12500	7,07216	-8,03147	20,28147
	Hypothèse de variances inégales			,767	8,624	,464	6,12500	7,98954	-12,06955	24,31955

ملحق رقم (05) الفروق في التوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين

```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=ajustement
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ajustement	1,00	8	18,2500	2,49285	,88135
	2,00	52	19,2692	3,32026	,46044

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
ajustemet	Hypothèse de variances égales	,532	,469	-,830	58	,410	-1,01923	1,22731	-3,47596	1,43750
	Hypothèse de variances inégales			-1,025	11,228	,327	-1,01923	,99438	-3,20244	1,16398